



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٦١١

التاريخ: الخميس ٢٠١٥/٦/١٨

الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: لن ندفع ثمناً سياسياً
مقابل إنهاء الحصار والإعمار وإعادة
تشغيل المطار وبناء الميناء

... ص ٤

أبرز العناوين



أنباء متضاربة عن استقالة حكومة التوافق
حماس: الحمد لله لم يناقش استقالته معنا.. أي تغيير وزاري يجب أن يكون بالتشاور
معاريف: ثاني أهم ملف سيتولاه جهاز "الموساد" هو حركة المقاطعة الدولية "BDS"
هيئة شؤون الأسرى: ستة آلاف أسير يعيشون ظروفاً قاسية مع دخول شهر رمضان
مفوض عام الأونروا بيير كرينبول: عزلة واستبعاد وحرمان لاجئي فلسطين "قنبلة موقوتة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٥	٢. أنباء متضاربة عن استقالة حكومة التوافق
٦	٣. كتلة "التغيير والإصلاح": أي حكومة فلسطينية جديدة يجب أن تعرض على المجلس التشريعي
٦	٤. رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يدعو لإعادة النظر بدور ووظيفة السلطة
٧	٥. "الشرق الأوسط": السلطة أوقفت التعامل مع التصاريح لأسباب سياسية واقتصادية
٨	٦. خريشة: ثوري فتح غير مخول بتشكيل حكومة جديدة
٨	٧. لبنان: الاتفاق على آلية لتوزيع المساعدات على اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين خلال رمضان
المقاومة:	
٩	٨. حماس: الحمد لله لم يناقش استقالته معنا.. أي تغيير وزاري يجب أن يكون بالتشاور
١٠	٩. أمين مقبول: حماس أبلغت بأمر استقالة حكومة التوافق خلال لقاء الأحمد بـ"أبو مرزوق"
١٠	١٠. اشتية: لا يمكن لحكومة فنية أن تعالج مشاكل سياسية.. حماس ليست مستثناة من الحكومة الجديدة
١١	١١. "الجهاد" تدعو عباس إلى عدم اتخاذ أي خطوات من جانب واحد بعيداً عن التوافق
١١	١٢. حزب الشعب يدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة كل القوى السياسية
١٢	١٣. حركة حماس: السلطة تواصل ارتكاب الخطايا بحق الأسرى المحررين
١٢	١٤. "الديموقراطية" تحذر من انفرد حماس في إبرام اتفاق تهدئة مع "إسرائيل"
١٣	١٥. الأردن يعتقل عضواً سابقاً بـ"فتح-المجلس الثوري" مدير الهجوم على مطعم يهودي في باريس
١٣	١٦. حركة حماس تدعو لتحديد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية
١٤	١٧. العالول: حركة فتح تتجه لتعميق الاشتباك السياسي مع الاحتلال
الكيان الإسرائيلي:	
١٤	١٨. نتنياهو يصدر تعليمات بالعمل على إغلاق قناة "فلسطين 48"
١٤	١٩. "إسرائيل" تضع برنامجاً لملاحقة قضائية لمن يديرون حملة مقاطعة في أوروبا
١٥	٢٠. معاريف: ثاني أهم ملف سيتولاه جهاز "الموساد" هو حركة المقاطعة الدولية "BDS"
١٥	٢١. الصناعات الجوية الإسرائيلية تطور رادار "كاشوف" بثلاثة أحجام "عادي وكبير وعملاق"
١٦	٢٢. فاينشطاين يلزم الصحفي بن كسبيت بتقديم شهادته ضدّ باراك
١٧	٢٣. مكتب الإحصاء المركزي: العجز التجاري الإسرائيلي 3 مليارات دولار
١٨	٢٤. "إسرائيل" تحذر الفصائل المسلحة السورية من الاعتداء على القرى الدرزية القريبة من الحدود
١٨	٢٥. تقرير لـ"مدار": حكومة نتنياهو توسع الشرخ الثقافي داخل "إسرائيل"
٢١	٢٦. "إسرائيل" تؤكد على أهمية التوافق الإقليمي مع اقتراب الوصول لاتفاق نهائي مع إيران
٢١	٢٧. إصابة إسرائيليّين بانفجار قنبلة في مدينة يافا
٢٢	٢٨. المستوطنون في الضفة برسالة إلى "ميرتس": سيتم طرد آلاف العمال الفلسطينيين من المستوطنات

الأرض، الشعب:	
٢٣	٢٩. هيئة شؤون الأسرى: ستة آلاف أسير يعيشون ظروفاً قاسية مع دخول شهر رمضان
٢٣	٣٠. اقتحامات جماعية لجنود ومستوطنين داخل باحات المسجد الأقصى
٢٤	٣١. منتدى لليهود المتطرفين يبحث السيطرة على المسجد الأقصى
٢٤	٣٢. هيئة الأسرى: أسير مشلول وتبدلي من بطنه أكياس البول والبراز و70% من معدته بلاستيكية
٢٥	٣٣. المطران الأسير المحرر كابوتشي: سأعود إلى بلدي القدس المحررة قريباً
٢٥	٣٤. إدارة سجن "ريمون" تعزل ثمانية أسرى
٢٦	٣٥. متطرفون يهود يحرقون كنيسة بطبريا ويخطون شعارات عنصرية
٢٦	٣٦. الاحتلال يهدم منزلاً في بيت حنينا ومواجهات بالعيسوية والعيزرية
٢٧	٣٧. حملة اعتقالات تشمل 20 فلسطينياً بينهم طفل في مدن الضفة المحتلة
٢٧	٣٨. جامعة بيرزيت تحصل على تصنيف متقدم في "كيو أس" العالمي
ثقافة:	
٢٨	٣٩. "ضحايا الشمس" وثائقي فلسطيني يكسر الصمت عن القتل "دفاعاً عن الشرف"
٢٨	٤٠. معرضاً للصور في مدينة ميونيخ الألمانية يثير قضية القرى غير المعترف بها في النقب
مصر:	
٢٩	٤١. وزير الإعلام بعهد مرسي: لم أقتحم السجون.. ولم أتخابر مع حماس
٢٩	٤٢. إسرائيليون بعد حكم "إعدام مرسي": نؤدي التحية للسياسي
٣٠	٤٣. خبراء: تطور العلاقات بين حماس ومصر وراء "التسهيلات لغزة"
٣١	٤٤. باحث فرنسي: الغرب يصمت على جرائم السيسي لأنه يخدم "إسرائيل"
عربي، إسلامي:	
٣٢	٤٥. مركز "أبحاث الأمن القومي": أردوغان وضع القدس على رأس أولويات المسلمين
٣٣	٤٦. السفير السعودي في الأردن: قدمنا نصف مليار دولار لـ"الأونروا"
٣٣	٤٧. يهودي مغربي يطارد الشركات الإسرائيلية
دولي:	
٣٥	٤٨. مفوض عام الأونروا بيير كرينبول: عزلة واستبعاد وحرمان لاجئي فلسطين "قنبلة موقوتة"
٣٦	٤٩. الولايات المتحدة: لن نلتزم باستخدام الفيتو ضد قرار يعترف بدولة فلسطين
٣٧	٥٠. الحملة الأوروبية لرفع الحصار: حملة سياسية واسعة لإنهاء حصار غزة
٣٧	٥١. معهد أبحاث سويدي: بحوزة "إسرائيل" 80 قنبلة نووية

	تقارير:
٣٨	٥٢. "هرتسليا": توقعات الحرب القادمة بين "إسرائيل" وجاراتها.. و"داعش" باتت عاملاً إقليمياً ودولياً مهماً
	حوارات ومقالات:
٤٠	٥٣. التهذئة بين الموجود والمفقود!... عادل الأسطل
٤٢	٥٤. خارطة عربية بلا إسرائيل... حلمي الأسمر
٤٤	٥٥. أبعاد التنمية الفلسطينية من المركز إلى الأطراف... رجا الخالدي*
٤٨	٥٦. إعلان الحرب الاقتصادية على حركات المقاطعة في شتى دول العالم... شوكي فريدمان
٥٠	كاريكاتير:

١. أبو مرزوق: لن ندفع ثمناً سياسياً مقابل إنهاء الحصار والإعمار وإعادة تشغيل المطار وبناء

الميناء

غزة- نور أبو عيشة، الأناضول: أكد "موسى أبو مرزوق"، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن حركته "لم تتلق أي مشروع مكتوب للتهذئة مع إسرائيل حتى اللحظة، وأن مصر لم تدعُ لاستكمال ما انقطع من تثبيت لوقف إطلاق النار".

وقال أبو مرزوق، في تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أمس الأربعاء: "إن الأحاديث التي أجرتها الحركة مع المبعوثين الأمميين، وسفراء الدول الأوروبية، الذين زاروا غزة بعد انتهاء الحرب، كانت شفوية، وجمعت في مضمونها (التنمية مقابل الأمن)".

وشدّد أبو مرزوق على أن حركة حماس "لم تغلق باب الحوار، أو اللقاء أمام من طلبه، كما لم تطلب اللقاء ممن أعرض أو أطلق مبادرته في الهواء الطلق".

وأوضح أن "غضب السلطة الفلسطينية لا مبرر له وأقوال مسؤوليها حول مباحثات الحركة مع الجانب الإسرائيلي، هو اختلاق للأحداث التي لا أساس لها".

وتابع: المسؤول في حماس، "لا مبرر لأي لقاء سري عنوانه قضيتنا الوطنية، ولا تفرد في القضية الوطنية بعيداً عن الكل الوطني، اصطحاباً أو مشاركة، ولا مساومة على حقوق شعبنا".

ونوّه إلى أن "إنهاء الحصار والإعمار، مع عدم فصله عن الضفة، وإعادة تشغيل المطار وبناء الميناء، جميعها حقوق"، مضيفاً: "من غير المعقول دفع ثمن سياسي مقابل تلك الحقوق".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٢٠١٥/٦/١٨

٢. أنباء متضاربة عن استقالة حكومة التوافق

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٦/١٧ من رام الله، أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، نفى ما تردد عن تقديم رئيس الوزراء رامي الحمد الله، استقالته لرئيس دولة فلسطين محمود عباس. وأكد أبو ردينة، ان رئيس الوزراء سيحضر اجتماع اللجنة التنفيذية الاثنين القادم لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية، وان الحمد الله لا زال على رأس عمله.

وأوردت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨ من رام الله نقلاً عن مراسلها كفاح زبون، أن مسؤول فلسطيني أكد أنه تقرر استبدال حكومة وحدة وطنية بحكومة الوفاق الوطني الحالية، على أن يقودها رئيس الوزراء الحالي رامي الحمد الله مجدداً.

وقال صبري صيدم، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، ومستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لـ"الشرق الأوسط": "الرئيس أبلغ أعضاء المجلس الثوري للحركة بأن الحكومة الحالية غير قادرة على مواصلة عملها وستستقيل". وأضاف: "تقرر أن تقدم الحكومة استقالتها على أن يكلف رئيس الوزراء مرة أخرى بتشكيل حكومة فصائلية".

والتقى الحمد الله، أمس، الرئيس محمود عباس في مقر الأخير في رام الله، وتم الاتفاق خلال اللقاء على عقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين المقبل، بحضور الحمد الله، من أجل بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ورداً على سؤال حول مغزى هذه الخطوة ما دام الحمد الله سيعود لتشكيل الحكومة، قال صيدم إن الأمر متعلق بتعيين وزراء من الفصائل وليسوا مستقلين كما جرت عليه العادة. وأوضح: "بصراحة درجت العادة في السنوات الأخيرة على اختيار حكومات من المستقلين، وأثر ذلك على طبيعة العمل وعلى أداء الحكومة ومستوى دعمها.. الاتجاه الآن هو لتعيين وزراء من الفصائل كي يحظوا بإسناد فصائلي ويكونوا قادرين على تقديم الأداء المطلوب وتطبيق الرؤى المختلفة". ونفى صيدم أن يكون التغيير الحكومي يستهدف المصالحة مع حماس، مؤكداً على أن المشاورات ستجري مع حركة حماس وبقية الفصائل الأخرى.

وحدث إرباك على الساحة الفلسطينية بشأن الاستقالة بعد تصريحات متناقضة لمسؤولين في مكتب الرئيس.

في البداية، أعلن نمر حماد، المستشار السياسي للرئيس محمود عباس، أن الحمد الله قدم استقالته وتم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة. وقال حماد لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الحمد الله قدم استقالة حكومته اليوم (أمس) للرئيس عباس الذي أعاد تكليفه بتشكيل حكومة جديدة". وأضاف حماد أنه "بعد

تكليف الحمد لله اليوم (أمس) سوف تبدأ مشاورات مع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس"، مشيراً إلى أن مدة المشاورات "ستستمر وفق القانون الأساسي الفلسطيني خمسة أسابيع". وأوضح أن الحكومة المستقلة ستكون حكومة تسيير أعمال إلى أن يتم تشكيل الحكومة الجديدة، مشدداً على أنه "يجب أن يكون للحكومة الجديدة برنامج سياسي واضح واحد".

وأعرب عن أمله في أن "تكون حركة حماس وصلت إلى قناعة بإنهاء الانقسام الفلسطيني، لتكون للشعب الفلسطيني سلطة واحدة وسلاح شرعي واحد". وتابع "وأن يتم إنهاء الانقسام بالعودة للشعب الفلسطيني من خلال إجراء الانتخابات العامة لكل المؤسسات الفلسطينية، بما فيها الرئاسة والتشريعي وكل المؤسسات". وشدد على أن أي "حديث وحوار وطني يجب أن يتضمن حواراً حول الأمن والسلاح وكل القضايا التي تهم وحدة شعبنا".

٣. كتلة "التغيير والإصلاح": أي حكومة فلسطينية جديدة يجب أن تعرض على المجلس التشريعي

غزة: أكدت كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية التابعة لحركة حماس على أن "أي حكومة فلسطينية جديدة يجب أن تعرض على المجلس التشريعي؛ باعتباره المظلة الشرعية لها، وإلا ستكون فاقدة لدستوريتها". وقال مشير المصري الناطق باسم الكتلة البرلمانية في تصريح صحفي يوم الأربعاء (١٧-٦) أن "مسار الحكومة الفلسطينية يجب أن يلتزم باتفاقات المصالحة، ويستند للقانون الأساسي الفلسطيني". وأضاف إن "أي خطوات منفردة بعيداً عن حالة التوافق والقانون، هي خطوات غير محسوبة، والسيد محمود عباس وحركة فتح يتحملون تداعياتها وانعكاساتها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٦/١٧

٤. رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يدعو لإعادة النظر بدور ووظيفة السلطة

عمان: دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون إلى إعادة النظر بطبيعة العلاقة مع إسرائيل بوصفها دولة احتلال، وكذلك إعادة النظر بدور ووظيفة السلطة الفلسطينية. وطالب الزعنون في افتتاحية العدد ٥١ من المجلة البرلمانية التي تصدر عن المجلس ومقره عمان "إلى مراجعة السياسات والاستراتيجيات والأدوات والتنفيذ السريع لما أقره المجلس المركزي من قرارات لإفشال المشروع الإسرائيلي الذي يريد إعادة القضية الفلسطينية إلى مرحلة ما قبل تأسيس منظمة التحرير". وأكد ضرورة الاستمرار في بناء مؤسسات الدولة وإعداد دستورها وهو ما يجري العمل عليه الآن وانتظام اجتماعات المجلس المركزي إلى حين إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

وحذر الزعنون من الاستمرار في محاولات "تهميش مكانة ودور وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها التي تأسست من أجل تقرير المصير وإقامة الدولة بعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم وفقا للقرار ١٩٤ بعد ٦٧ عاما مضت على النكبة التي لم تنته فصولها".

وشدد على ضرورة الاستمرار في تكثيف النشاط الدولي وعزل دولة الاحتلال والإعداد الجيد لتقديم ملفات الاستيطان والعدوان على غزة إلى المحكمة الجنائية الدولية وعدم التراخي في استخدام هذا الحق في وجه الجرائم الإسرائيلية.

وأكد الزعنون ضرورة تعزيز حركات المقاطعة المحلية والدولية ضد إسرائيل، وتصعيد المقاومة الشعبية بمختلف أشكالها، لافتا إلى أن "إسرائيل طوت صفحة المفاوضات منذ زمن بعيد وهي مستمرة في بناء المستوطنات ولا مجال لتجاهل هذه الحقيقة بأية مصطلحات أو صيغ أو إعطاء فرص جديدة تحت أي مبرر أو مسمى".

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٦/١٨

٥. "الشرق الأوسط": السلطة أوقفت التعامل مع التصاريح لأسباب سياسية واقتصادية

رام الله: قالت مصادر لـ"الشرق الأوسط"، بأن أسبابا سياسية وأخرى اقتصادية كانت وراء وقف التعامل مع التصاريح. وأكد مسؤول فلسطيني أن الأمر نوقش في المجلس الثوري لحركة فتح، إذ تقرر ألا تلعب السلطة دور الوسيط بين إسرائيل وشعبها وكأنها ساعي بريد. كما أن الإجراءات ليست بريئة وتهدف إلى تشجيع السلام الاقتصادي على حساب السياسي.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية محلية، عن مصادر مختلفة قولها، بأن الغرف التجارية طلبت من عباس وقف إصدار التصاريح لعدم ضرب موسم رمضان على التجار، وقولها كذلك بأن طلبا من إسرائيل للشرطة الفلسطينية بتفتيش الحافلات وتدقيق الهويات والتصاريح لدى الفلسطينيين كان سببا في غضب السلطة.

وأصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بيانا أمس، عدت فيه أن التسهيلات الإسرائيلية المزعومة، هي "خط للأوراق، واختزال للقضايا العادلة والمشروعة بأخرى هامشية". وحثت الوزارة وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية على الحذر من المزاعم الإسرائيلية، وعدم إعادة تسويق الخطاب الإسرائيلي المراوغ في قضايا أطلق عليها مسمى التسهيلات؛ لأن جوهر صراعنا مع الاحتلال يحمل قيمة واحدة هي الحرية، وتكفي نظرة على الممارسات والحواجز والإجراءات اليومية لكشف عورة الاحتلال.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٦. خريشة: ثوري فتح غير مخول بتشكيل حكومة جديدة

محمود هنية: قال حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، إن المجلس الثوري لحركة فتح غير مخول بتشكيل حكومة جديدة، مشيراً إلى أن فريق المقاطعة المتمثل برئيس السلطة محمود عباس، "مصاب بالهوس سياسياً". وأضاف خريشة في تصريح لـ الرسالة اليوم الأربعاء، أن إقالة حكومة الحمد الله تعبير عن فشلها، سيما وأن الدعوة لإقالتها هي مطلب فلسطيني شعبي". وحذر خريشة من إقدام عباس على تشكيل حكومة منفردة في الضفة المحتلة دون توافق مع جميع الفصائل وفي مقدمتها حركة حماس، "لأن ذلك سيعيد الأمور إلى الوراء". ودعا إلى ضرورة إعادة دور المجلس التشريعي، لاستعادة دوره في إعطاء الثقة للحكومة والعمل على مراقبتها.

وفي سياق آخر، عزا خريشة غضب سلطة رام الله من اتفاق التهدئة المتوقع إبرامه في غزة، "لعدم وجودها في الصورة، وخشيتها من عدم حصولها على شيء من الكعكة"، وفق تعبيره. واستطرد أن حماس قد أكدت بشكل واضح حرصها على الإجماع الوطني، "إلا أن قيادة السلطة تثير فزاعات لتخويف الناس، مع أن رئيسها هو صاحب مشروع التهدئة والتنسيق الأمني".

الرسالة نت، فلسطين، ٢٠١٥/٦/١٧

٧. لبنان: الاتفاق على آلية لتوزيع المساعدات على اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين خلال رمضان

بيروت: اتفقت سفارتا فلسطين في لبنان، والإمارات العربية المتحدة، خلال اجتماع عقد بين الجانبين، يوم الأربعاء، على آلية لتسهيل توزيع المساعدات على اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد في مقر سفارة فلسطين بحضور السفير أشرف دبور، ومنسق المساعدات في سفارة دولة الإمارات جاسم سالم الطنجي، وبسام سعد الله غمراوي من الهلال الأحمر الإماراتي، ومدير شؤون المخيمات الفلسطينية سفارة فلسطين خالد عبادي، ونيفين علي من دائرة الشؤون الإنسانية سفارة فلسطين.

وأثنى الاجتماع استكمالاً للشراكة الاستراتيجية والتنسيق والدعم الذي تم التفاهم عليه بين السفارتين، للمساعدة في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ودعم المخيمات الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٦/١٧

٨. حركة حماس: الحمد لله لم يناقش استقالته معنا.. أي تغيير وزاري يجب أن يكون بالتشاور

ذكرت الغد، عمان، ٢٠١٥/٦/١٨، عن وكالات، أن الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، أكد أن أي تغييرات وزارية يجب أن تتم بالتشاور والتوافق مع الفصائل الفلسطينية. وقال أبو زهري في تصريح وزع على الصحافيين: إن الحركة ترفض أي خطوات منفردة بهذا الشأن. وأكد أبو زهري انه "لم يتم اطلعنا ولم تستشر الحركة من أي جهة على أي تعديلات وزارية وكل ما يجري يتم بترتيبات منفردة من حركة فتح" محذرا من أن الحركة "ستدرس كيفية التعامل مع أي وضع يمكن أن يتشكل بعيدا عن التوافق".

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨، عن محمد يونس من رام الله، أن صلاح البردويل مسؤول المكتب الإعلامي لحركة "حماس"، وصف خطوة عباس بأنها "هروب إلى الأمام يعكس حالة التخبط"، مشدداً على رفض الحركة لهذا القرار الذي "يعكس العقلية الانعزالية التي ترفض الشراكة من قبل حركة فتح، ورئيسها محمود عباس".

ودعا زياد الظاظا القيادي في حماس، الرئيس عباس إلى أن "يعزز مساره السياسي بتشكيل حكومة وحدة وطنية من كل القوى والفصائل الفلسطينية العاملة على الأرض الفلسطينية والمقاومة للاحتلال الإسرائيلي". وشدد الظاظا على أنه "لا أحد يستطيع أن يتجاوز حماس لا سياسياً ولا اقتصادياً ولا أمنياً ولا عسكرياً".

من جانب آخر، رأى باسم نعيم القيادي في "حماس" أن قرار التعديل الوزاري "يعكس ارتباك أبو مازن وحركة فتح وهروبه إلى الأمام بعد الحراك من أكثر من اتجاه لححلة الأزمة في غزة، ما قد يؤدي إلى تجاوز السلطة الفلسطينية".

ونوه إلى أن هذا "الحراك (السياسي) قد يتأخر بسبب إجراءات أبو مازن، لكنه لن يتوقف لأنه جاء بهدف منع الانفجار في غزة وليس لمساعدة حماس".

ونشرت القدس العربي، ٢٠١٥/٦/١٨، عن علي الصالح من لندن، أن محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس قال في تصريحات لـ "القدس العربي" إن حكومة رامي الحمد الله هي "حكومة وفاق وطني وحلها يجب أن يكون بوافق وطني". ونفى أن يكون الموضوع قد بحث معها. وأضاف "حتى لو افترضنا جدلاً أن الأحمد أبلغ الخبر لأبو مرزوق.. فالموضوع ليس إبلاغنا بالأمر.. ولكن يجب أن يبحث بين الطرفين كما بحثت حكومة الوفاق.. بيد أن هؤلاء الناس اعتادوا على التفرد باتخاذ القرارات. وهذه تصرفات غير مقبولة والأوضاع تغيرت".

٩. أمين مقبول: حماس أبلغت بأمر استقالة حكومة التوافق خلال لقاء الأحمد بـ"أبو مرزوق"

رام الله . فادي أبو سعدى: أكد أمين مقبول أمين سر المجلس الثوري لفتح لـ "القدس العربي" أمر استقالة حكومة رامى الحمد الله، وكشف أن حركة حماس أبلغت بهذا الأمر في اللقاء الأخير بين عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة في الحركة وموسى أبو مرزوق مسؤول ملف المصالحة في حماس. والاتصالات مستمرة معها بخصوص المرحلة المقبلة.

وكشف مقبول أن مقترحات الحكومة القادمة كبيرة من حيث شكلها وتشكيلها. فقد تكون حكومة من ممثلي الفصائل الفلسطينية لكن المشاورات في بدايتها فقط. التقليد المعمول به في فلسطين يقول إن هناك مهلة قد تمتد لخمسة أسابيع لمن يختاره الرئيس الفلسطيني لتشكيل هذه الحكومة.

وقال نائب أمين سر الثوري فهمي الزعاري إن "موعد انعقاد المؤتمر العام السابع لحركة فتح تحدد في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. واليوم الأول من أيلول/ سبتمبر سيكون للبحث في مدى جدية التحضيرات للمؤتمر. الشبيبة على رأس اهتمامات الحركة وورشة عمل قريبة لتحديد شكل بنائها وعملها".

وكتب الزعاري على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن التغيير الوزاري قريب لتشكيل حكومة قادرة وحاسمة للعمل في الوطن.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

١٠. اشتية: لا يمكن لحكومة فنية أن تعالج مشاكل سياسية.. حماس ليست مستثناة من الحكومة الجديدة

رام الله - محمد يونس: قال محمد أشتية عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" لـ "الحياة" أن "المشاكل العالقة هي بمجملها سياسية ولا يمكن لحكومة فنية أن تعالج مشاكل سياسية". وأوضح أشتية أن حركة "حماس" ليست مستثناة من الحكومة الجديدة، وأن على جميع القوى السياسية الفلسطينية المشاركة في الحكومة القادمة، كي تكون قادرة على تناول الملفات العالقة. واستبعد أشتية أن تتعرض الحكومة الفلسطينية الجديدة للمقاطعة في حال ضمت ممثلين عن "حماس" كما حدث لحكومات سابقة، بسبب اعتراف إسرائيل بإجراء اتصالات مع "حماس". وقال: "إذا كان الرئيس الإسرائيلي يعلن أن حكومة بلاده تجري اتصالات مع حماس، فلماذا تأتي أي جهة وتقول أنها ستقاطع الحكومة الفلسطينية لأنها تضم ممثلين عن حماس؟".

وقال محمد أشتية أنه "لا يمكن حل مشاكل غزة بصورة منفصلة، لأن هذا يؤدي إلى فصل غزة عن الضفة الغربية. والمخرج الوحيد هو تشكيل حكومة وحدة وطنية". وأضاف: "على العالم أن يفهم أن حل الدولتين يحتاج إلى وحدة الجغرافيا الفلسطينية".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

١١. "الجهاد" تدعو عباس إلى عدم اتخاذ أي خطوات من جانب واحد بعيداً عن التوافق

رام الله - محمد يونس: دعا القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" خالد البطش الرئيس عباس إلى عدم اتخاذ أي خطوات من جانب واحد بعيداً عن التوافق، فيما طالب حزب الشعب بتشكيل حكومة وحدة وطنية. وطالب البطش في تصريح صحافي مقتضب أمس "بضرورة العودة السريعة للحوار والتشاور حول كل القضايا، بما يخدم مصالح شعبنا وقضيتنا". وشدد على حرص الحركة على "العلاقات الوطنية والحفاظ على ما أنجز من توافقات سابقة، على رغم ما يعترض هذه التوافقات من عقبات وصعوبات"، داعياً إلى "الحفاظ على العلاقات الوطنية وصيانتها".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

١٢. حزب الشعب يدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة كل القوى السياسية

رام الله - محمد يونس: دعا حزب الشعب الفلسطيني إلى البدء بمشاورات جادة ومسؤولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بمشاركة كل القوى السياسية الفلسطينية لتنفيذ ما تم اتفقا عليه" في اتفاقات المصالحة السابقة. وشدد الحزب في بيان أمس على أن "مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه شعبنا وقضيتنا الوطنية تتطلب أقصى أشكال الوحدة لدرء المخاطر، بما يضمن تحقيق أهداف شعبنا واستعادة حقوقه".

وجدد الحزب دعوته لتشكيل مجلس تأسيسي للدولة الفلسطينية يضم أعضاء المجلسين التشريعي والمركزي، والاتفاق على المهام التي يقوم بها لحين إجراء الانتخابات العامة". واعتبر عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" صالح زيدان أن استقالة حكومة الحمد الله "نتيجة وصولها إلى طريق مسدود وعدم تواجدها في قطاع غزة، وفشلها، بحكم الثنائية التي بنيت عليها الحكومة بين فتح وحماس".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

١٣. حركة حماس: السلطة تواصل ارتكاب الخطايا بحق الأسرى المحررين

رام الله: قالت حركة حماس إن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، "تستمر في ارتكاب الخطايا؛ عبر إساءتها المتعمدة للأسرى المحررين من حركة حماس"، مشيرة إلى أنها "استدعت أمس عددًا منهم على خلفية مشاركتهم في استقبال أسرى محررين". وأوضحت حماس في بيان لها اليوم الأربعاء، أن "استقبال الأسرى المحررين واجبٌ وطنيٌ وأخلاقيٌ، وأن الاستمرار بالتضييق على أبناء الشعب لن يأتي إلا بالوبال على الأجهزة الأمنية". وأشارت إلى أن "مدينة طوباس شهدت أمس استقبال ثلاثة من الأسرى المحررين، حيث سمحت الأجهزة الأمنية برفع رايات حركة فتح، ومنعت رفع رايات حركة حماس، فيما استدعت عددًا من المواطنين تحت ذريعة رفع رايات التوحيد"، كما قالت. وعدّ البيان أن "إجراءات الأجهزة الأمنية تعبر عن الكيل بمكيالين في التعامل مع أبناء الشعب الواحد، وأن من يمارس مثل تلك السياسات بالتأكيد لن يكون حريصا على وحدة الشعب الفلسطيني".

وفي ذات السياق، اتهمت حركة "حماس" الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة الغربية، باعتقال طالبين جامعيين على خلفية انتمائهما السياسي، فيما استدعت اثنين آخرين للتحقيق.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٦/١٧

١٤. "الديموقراطية" تحذّر من انفرد حماس في إبرام اتفاق تهدئة مع "إسرائيل"

رام الله . فادي أبو سعدى: حذر النائب قيس عبد الكريم (أبو ليلي) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من تفرد حركة حماس في إبرام اتفاق مع إسرائيل. لما يترتب على ذلك من انعكاسات خطيرة وبعيدة المدى على الوضع الفلسطيني. وقال في تصريح صحفي إن لمثل هذه الخطوة انعكاسات خطيرة على الوضع الفلسطيني وتصب في مصلحة إسرائيل.

وأوضح أبو ليلي أنه "لا يوجد شيء رسمي أبلغنا به من حركة حماس غير أن التصريحات الصادرة من قيادتها تشير إلى مثل هذا الاتفاق". وأضاف إنه لم يتم اطلاع القيادة الفلسطينية على العروض التي تلقتها حماس من جهات دولية وهذا خرق للاتفاق الوطني الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

١٥. الأردن يعتقل عضواً سابقاً بفتح-المجلس الثوري" مدير الهجوم على مطعم يهودي في باريس

عمان- تغريد الرشق، (ا.ف.ب): أكدت مصادر رسمية أنه تم إلقاء القبض على أحد منفذي عملية الهجوم على مطعم يهودي في باريس العام ١٩٨٢. وأشارت إلى انه "مطلوب من الإنتربول منذ فترة زمنية طويلة". وقالت المصادر، لـ"الغد" انه تم القبض على "زهير محمد حسن خالد العباسي"، الملقب بـ"أمجد عطا"، في الأول من شهر حزيران (يونيو) الحالي، في الأردن. وأوضحت أن العباسي "معتم عليه من قبل الإنتربول"، حيث تم إحالته إلى محكمة أردنية، بعيد القبض عليه، وان هذه المحكمة، التي أفرجت عنه بكفالة، "منعته من السفر إلى أن تصدر قرارا بتسليمه لفرنسا من عدمه".

وكان مصدر قضائي فرنسي، صرح أمس لوكالة "فرانس برس" أن العباسي (٦٢ عاما)، هو احد الأشخاص الثلاثة الأعضاء السابقين في منظمة "فتح- المجلس الثوري"، التي كان يقودها صبري البنا (أبو نضال) وأن القاضي (الفرنسي) مارك تريفيديتش اصدر مذكرات توقيف دولية بحقهم في نهاية شباط "فبراير" الماضي، وبعد أكثر من ٣٢ عاما على الواقعة. وقال المصدر القضائي الفرنسي أن عملية طلب تسليم العباسي "جارية".

كذلك، وحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فقد صدرت مذكرتا توقيف بحق كل من محمود خضر عبد عدرا، الملقب بـ"ابو هشام" (٥٩ عاما)، المقيم اليوم في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، ووليد عبد الرحمن أبو زيد، الملقب بـ"سهيل عثمان" (٥٦ عاما) المقيم في النرويج، على خلفية ذات القضية.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٦/١٨

١٦. حركة حماس تدعو لتحديد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية

انتقد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، بشدة استهداف مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في سورية بالقصف الصاروخي، ودعا مجددا إلى تحديد المخيمات الفلسطينية عن أتون الصراع الدائر في سورية. وقال الرشق في تصريح صحفي مكتوب يوم الأربعاء (٦/١٧) إن "استهداف مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في سورية بالقصف الصاروخي مرفوض ومدان، وتعرض سكانه للحصار المستمر يعمق من مأساتهم الإنسانية". وأضاف: "ندعو إلى التوقف فوراً عن قصف مخيم خان الشيخ واستهداف سكانه، وإلى فك الحصار عنه، وتحديد المخيمات الفلسطينية عن أتون الصراع الدائر في سورية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٧

١٧. العالول: حركة فتح تتجه لتعميق الاشتباك السياسي مع الاحتلال

رام الله (فلسطين): كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول، النقاب عن أن السلطة الفلسطينية تستعد للذهاب إلى محكمة الجنايات الدولية قريباً لرفع الملفات التي تدين حكومة الاحتلال، مشيراً إلى أنه تم الحديث عن الأوضاع الداخلية لقطاع غزة. وأكد العالول في تصريحات له يوم الأربعاء (٦/١٧)، رفض حركة فتح التنسيق مع الاحتلال من أجل زيارة القدس، وقال: "إننا لا يمكن أن نستأذن الاحتلال أو أن ننسق معه من أجل زيارة القدس، وسيبذل شعبنا كل الجهود من أجل زيارة القدس والمسجد الأقصى". وأكد أن الرأي في حركة "فتح" يتجه نحو تعميق الاشتباك السياسي مع حكومة الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٥/٦/١٧

١٨. نتياهو يصدر تعليمات بالعمل على إغلاق قناة فلسطين 48

هاشم حمدان: أصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الاتصالات، بنيامين نتياهو، تعليمات بالعمل على منع انطلاق قناة "فلسطين ٤٨"، بعد أن كان من المقرر أن تبدأ البث اليوم، الخميس، أول أيام شهر رمضان المبارك. يشار إلى أنه قد أعلن، يوم أمس الأربعاء، في مؤتمر صحفي عقد في مدينة الناصرة، عن بدء البث التجريبي للقناة اليوم الخميس، في حين أن تعليمات نتياهو بالعمل على منع انطلاق البث جاءت بعد ساعات معدودة من المؤتمر الصحفي. كما تجدر الإشارة إلى أن البث المباشر ونشاط القناة الجاري سيكون من مدينة رام الله، باعتبار أن القناة هي إحدى قنوات تلفزيون فلسطين. وجاء أن نتياهو طلب من المدير العام لوزارة الاتصالات، شلومو فليبير، إجراء عملية فحص فورية لمدى قانونية القناة. وبحسب صحيفة "هآرتس" فإن جهاز الرقابة في الوزارة يدرس استخدام كل الوسائل الجنائية والإدارية المتوفرة لدى الوزارة من أجل منع انطلاق البث، بما في ذلك فحص قانونية تمويل القناة من قبل السلطة الفلسطينية.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٦/١٨

١٩. "إسرائيل" تضع برنامجاً لملاحقة قضائية لمن يديرون حملة مقاطعتها في أوروبا

تل أبيب - الشرق الأوسط: كشف النقاب، خلال بحث برلماني أمس، أن الحكومة الإسرائيلية وضعت برنامجاً لملاحقة قضائية لمن يديرون الحملة لمقاطعتها في أوروبا. وتستند إسرائيل في ذلك، إلى قانون ساري المفعول في دول الاتحاد الأوروبي، يحظر التحريض العنصري. فتعتبر المقاطعة تحريضاً عنصرياً ضد اليهود لكونهم يهوداً.

وقالت وزيرة العدل، آييلت شكيد، إن "هذه المطاردة تأتي ضمن الحملة الإسرائيلية الواسعة التي أقرتها الحكومة، لصد حملات المقاطعة التي تدار في أوروبا، وبعضها يقتصر على مقاطعة المستوطنات في الضفة الغربية، وبعضها تتسع لتشمل إسرائيل برمتها". وأضافت: "سنحاربهم بسلاحهم، فقد كانت منظمات المقاطعة توجهت إلى المحاكم في عدة دول أوروبية لإعطاء شرعية قانونية لنشاطاتها، ففشلت فيها جميعاً. وتبين أن المقاطعة محظورة في هذه القوانين. ولذلك، جاءت الفكرة بأن نقلب مخططهم على رؤوسهم، فنقدم نحن بالدعوى ضدّهم بتهمة التمييز العنصري ضد اليهود".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٦/١٧

٢٠. معاريف: ثاني أهم ملف سيتولاه جهاز "الموساد" هو حركة المقاطعة الدولية "BDS"

صالح النعامي: لا تجد إسرائيل حرجاً في توظيف كل الأدوات التي بحوزتها لمنع تعاضم خطر حركة المقاطعة الدولية "BDS"؛ وكان آخر هذه الأدوات جهاز الاستخبارات والمهام الخاصة "الموساد"، الذي تم استدعاؤه للإسهام بدوره في هذه المواجهة.

وكشفت صحيفة "معاريف" أن ثاني أهم ملف سيتولاه جهاز "الموساد"، بعد إحباط المشروع النووي الإيراني، هو التصدي لمحاولات المس بالشرعية الدولية لإسرائيل وإحباطها. ونوهت في عددها الصادر، أول من أمس، إلى أن "الموساد" سيتولى تنفيذ قائمة من المهام في سعيه لإفشال "BDS"، تتراوح بين الاستثمار في مراقبة الأنشطة التي تعكف عليها جماعة المقاطعة، والعمل على توظيف علاقات الجهاز الواسعة في تجنيد دعم سياسي من دول ومنظمات أجنبية.

وأوضحت الصحيفة أن "الموساد" سيوظف علاقات العمل التي تربطه بكثير من الأجهزة الاستخبارية في جميع أرجاء العالم لإقناع أكبر عدد من الدول بعدم التعاون مع دعوات "BDS". وأشارت إلى أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي سيكون مطالباً بالاتصال بدول لا تقيم علاقات مع إسرائيل من أجل محاصرة "BDS". وهذه هي المرة الأولى التي يناط إلى "الموساد" القيام بهذا النوع من المهام.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٢١. الصناعات الجوية الإسرائيلية تطور رادار "كاشوف" بثلاثة أحجام "عادي وكبير وعملق"

هاشم حمدان: أنهت الصناعات الجوية الإسرائيلية، مؤخراً، عملية تطوير رادار (كاشوف) يعتبر الأكبر من بين التي طورتها إسرائيل، كما يعتبر أحد أكبر الرادارات في العالم.

وجاء أن الرادار، الذي عرض على الجيش الإسرائيلي مؤخرا، يصل ارتفاعه إلى ١٠ أمتار، كما يصل طوله إلى ١٠ أمتار أيضا. كما جاء أن الرادار الذي أطلق عليه 'أولترا C1' لن يباع للجيش الإسرائيلي في وقت قريب، بيد أنه من غير المستبعد أن يستخدمه الجيش الإسرائيلي في السنوات القريبة. وعلم أن الرادار الجديد يتيح إجراء عمليات مسح بتذبذب عال، وفي بيئة ذات كثافة إلكترومغناطيسية عالية. كما علم أنه جرى تصميم الرادار بثلاثة أحجام: عادي وكبير وعملاق، وذلك بما يتناسب مع المهمات المطلوبة، بدءا من اكتشاف طائرات بدون طيار وطائرات 'معادية'، في مدى ٥٠٠ كيلومتر، وحتى الاكتشاف السريع والموثوق للصواريخ الباليستية عن بعد آلاف الكيلومترات، وكذلك الأقمار الصناعية التابعة لـ'العدو'. وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن الرادار الجديد قادر على إجراء مسح إلكتروني للمساحة التي يوجه إليها، بشكل يرفع من مستوى الدقة والانغلاق على الأهداف. وأضافت المصادر ذاتها أن الرادار متنقل، وصمم بوزن صغير نسبيا بالمقارنة مع الرادارات الضخمة، بحيث يمكن نشره في مواقع مختلفة لتجاوز العوائق الجغرافية. واستغرق تطوير الرادار المشار إليه عدة سنوات.

عرب ٤٨، ١٧/٦/٢٠١٥

٢٢. فاينشطاين يلزم الصحفي بن كسبيت بتقديم شهادته ضدّ باراك

هاشم حمدان: في خطوة غير عادية، أصدر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشطاين، مؤخرا، تعليمات للشرطة بأخذ شهادة الصحفي بن كسبيت، ذات الصلة بالادعاءات التي صرح بها رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت، ضد رئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك. يذكر في هذا السياق أن فاينشطاين، كان قد قرر أن تقوم الشرطة بالتحقيق في ادعاءات أولمرت، والتي قيلت في محادثات خاصة مع رئيسة مكتبه، شولا زاكين، والتي جاء فيها أن "باراك حصل على رشاوي بعشرات الملايين في صفقات أسلحة".

وكان بن كسبيت قد ادعى أن فاينشطاين يوفر حماية لباراك، مقارنة بسياسيين آخرين مثل أولمرت وأفغدور ليبرمان. وأشار إلى سلسلة من الوقائع التي يمكن أن تشكل طرف خيط في جمع أدلة ضد رئيس الحكومة ووزير الأمن الأسبق، باراك.

وكانت الشرطة، بناء على تعليمات المستشار القضائي، قد ألزمت بن كسبيت بتقديم شهادته. ونقل عن مصدر مطلع قوله إنه لم يكن في شهادته أية تجديد أو مواد ذات قيمة قضائية، وأن التقديرات تشير إلى أن عملية الفحص ضد باراك سوف تنتهي قريبا بدون نتائج.

عرب ٤٨، ١٧/٦/٢٠١٥

٢٣. مكتب الإحصاء المركزي: العجز التجاري الإسرائيلي 3 مليارات دولار

الأناضول: كشفت بيانات وأرقام مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي (حكومي)، اليوم الأربعاء، بلوغ إجمالي العجز التجاري في البلاد أكثر من 12 مليار شيكل (ما يعادل أكثر من 3 مليار دولار)، خلال أول خمسة شهور من العام 2015 الحالي.

ويحسب أرقام صادرة عن مكتب الإحصاء المركزي، فقد بلغ العجز التجاري (الفرق بين الصادرات والواردات) 12.865 مليار شيكل، ما يعادل 3.342 مليار دولار أميركي.

وأوضحت المعلومات بلوغ إجمالي قيمة الواردات الإسرائيلية من الخارج 89.021 مليار شيكل (23.122 مليار دولار)، مقارنة مع 24.397 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وفي نفس الفترة أيضاً، بلغ إجمالي قيمة الصادرات الإسرائيلية 76.156 مليار شيكل (19.780 مليار دولار)، مقارنة مع 71.422 مليار شيكل (18.796 مليار دولار)، في نفس الفترة من العام الماضي.

وفي نفس الإطار، شكلت الواردات الإسرائيلية من دول الاتحاد الأوروبي ما نسبته 34 في المئة من إجمالي الواردات خلال الشهور الخمسة الماضية، بقيمة بلغت 8.242 مليار دولار أميركي، فيما بلغت نسبة الصادرات إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة، نحو 34 في المئة أيضاً، بقيمة 6.475 مليار دولار أميركي، بعجز بين قيمة الصادرات والواردات يقدر بـ 1.767 مليار دولار أميركي.

وبلغت الواردات الإسرائيلية من الولايات المتحدة للشهور الخمسة الماضية 3.177 مليار دولار أميركي، بنسبة 14 في المئة من إجمالي الواردات، وشكلت الصادرات إلى الولايات المتحدة خلال الفترة نفسها، نحو ٢٤ في المئة، بقيمة إجمالية بلغت 4.696 مليار دولار أميركي، بفائض تجاري بلغ 1.519 مليار دولار أميركي.

وبينت معلومات المكتب أن الواردات الإسرائيلية من القارة الآسيوية للشهور الخمسة الماضية بلغت 5.418 مليار دولار أميركي، بنسبة 23 في المئة من إجمالي الواردات، فيما شكلت الصادرات إلى القارة خلال الفترة نفسها ما يقرب من 22 في المئة، بقيمة إجمالية بلغت 4.316 مليار دولار أميركي، وبعجز تجاري بلغ 1.102 مليار دولار أميركي.

كما بلغت قيمة الواردات من الدول الأخرى نحو 6.282 مليار دولار أميركي، بنسبة بلغت 29 في المئة، فيما شكلت نسبة الصادرات 20 في المئة، بقيمة إجمالية بلغت 4.292 مليار دولار أميركي، بقيمة عجز بلغت 1.990 مليار دولار أميركي.

وخلال العام الماضي 2014، بلغ إجمالي العجز التجاري الإسرائيلي السلعي، نحو 48 مليار شيكل، وفق أرقام الإحصاء الإسرائيلي، بانخفاض بلغت نسبته 3 في المئة عن العام 2013 الذي سبقه.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٦/١٧

٢٤. "إسرائيل" تحذّر الفصائل المسلحة السورية من الاعتداء على القرى الدرزية القريبة من الحدود

حلمي موسى: حذرت إسرائيل الفصائل المسلحة السورية التي تسيطر على مناطق محاذية لهضبة الجولان السورية المحتلة من مغبة الاعتداء على القرى الدرزية القريبة من الحدود. وأعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت أنّ جيشه سيفعل كل شيء لمنع وقوع مذابح قرب الحدود.

وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أنّ إسرائيل وجّهت في اليومين الماضيين تحذيرات للفصائل السورية المسلحة قرب الجولان بوجود عدم مهاجمة قرية حضر الدرزية بالنيران أو الاقتراب منها. ومعروف أنّ قرية حضر تقع في السفح السوري من جبل الشيخ حيث تدور معارك بين الجيش السوري والمسلحين، وكذلك بين المسلحين أنفسهم.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٦/١٨

٢٥. تقرير لـ"مدار": حكومة نتنياهو توسع الشرخ الثقافي داخل "إسرائيل"

الناصر - القدس العربي: احتدم السجال في إسرائيل خلال الأسابيع الأخيرة بين الحكومة ونقابات الفنانين المسرحيين حول حرية التعبير عن الرأي في القضايا التي يجري تناولها في الحياة الثقافية. ورغم أن قسما بارزا من هذه القضايا المختلف حولها يتعلق بقضايا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إلا أن السجال الحاصل أبرز شرخا واسعا بين اليمين واليسار الصهيوني في إسرائيل. هذا ما يؤكد تحقيق موسع لمركز مدار (المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية) منوها أن هذا السجال لم يبدأ بحكومة بنيامين نتنياهو الحالية التي تمثل اليمين المتطرف الإسرائيلي، وإنما بدأ بعد عودته إلى الحكم في ٢٠٠٩. فقد سعى اليمين منذئذ إلى ترسيخ حكمه وأفكاره، وتأسست حركات يمينية من أجل تحقيق هذا الهدف، أبرزها حركة "إم ترسو"، التي تنشط في الجامعات، ومن بين أهدافها المتعددة نفي النكبة الفلسطينية.

يشير "مدار" إلى أن تعريف مصطلحي اليمين واليسار في إسرائيل يختلف عنه في باقي أنحاء العالم فبينما يرمز هذان المصطلحان في العالم الغربي خصوصا إلى المواقف الاجتماعية الاقتصادية،

حيث يحمل اليسار أفكارا اشتراكية ودولة الرفاه ويحمل اليمين أفكارا اقتصادية رأسمالية ونيو ليبرالية، فإن اليسار في إسرائيل يعبر عن تأييده للمفاوضات مع الفلسطينيين، وقسم منه يؤيد بشدة قيام دولة فلسطينية، بينما يعارض اليمين مفاوضات كهذه ويرفض قيام دولة فلسطينية ويسعى إلى توسيع المستوطنات.

وبموازاة التشديد على الدولة اليهودية برزت في السنوات الماضية، وحتى قبل عودة نتياهو إلى الحكم، زيادة البرامج التعليمية والتنقيفية، في جهاز التعليم والجيش، التي تعزز الهوية اليهودية، وذلك في موازاة تزايد انخراط أنصار التيار الصهيوني الديني في مركز صناعة القرار في الحكومة والجيش.

وعين نتياهو، في ٢٠٠٩، عضو الكنيست عن حزب الليكود الذي يتزعمه، ليمور ليفنات، وزيرة للثقافة والرياضة وبقيت في منصبها هذا حتى نهاية ولاية الحكومة السابقة، في أيار / مايو الفائت. ودخلت ليفنات في مواجهة مع منظمات المسرحيين والفنانين، في أعقاب مطالب الأخيرين بعدم تقديم عروض مسرحية في المستوطنات. واعترضت ليفنات بشدة على هذه المطالب، وفي أعقاب ذلك أعلنت أن وزارتها ستمنع التمويل عن كل من يرفض الظهور "في كل مكان في البلاد"، وأن وزارتها ستمنح تمويلا خاصا لـ"إبداعات صهيونية".

كذلك استجابت ليفنات لدعوة حركة "إم تريتسو"، التي بين أنشطتها ملاحقة النشطاء والفنانين والمتقنين اليساريين والعرب، بطرد الممثل محمد بكري من مسرحية في مسرح "تسافتا" في تل أبيب، بسبب فيلم "جنين جنين" حول الجرائم الإسرائيلية في مخيم جنين في بداية الانتفاضة الثانية وهو من اخراج بكري. كذلك طالبت ليفنات الفنانين بممارسة رقابة ذاتية على أعمالهم وهددت في تشرين الثاني الماضي بوقف تمويل سينماتك تل أبيب بسبب تنظيمه مهرجان أفلام النكبة.

ويوضح تحقيق "مدار" أن أبرز الصراعات التي دارت في الحياة الثقافية في إسرائيل، كان قرار نتياهو شخصيا، في نهاية ولاية حكومته السابقة، في بداية العام الحالي، بالتدخل في تشكيل لجنة "جائزة إسرائيل"، وهي أهم جائزة في إسرائيل. وأعلن نتياهو حينها أنه يسعى إلى تعيين أدباء وأكاديميين ومنقّفين من اليمين في لجنة الجائزة، واعتبر أن الغالبية العظمى من أعضاء لجان الجائزة كانوا من اليسار دائما، وأن هذا الأمر منع منح الجائزة لأدباء وباحثين ومنقّفين من اليمين. وأدى تدخل نتياهو المكثف والفظ في تشكيل لجنة الجائزة إلى استقالات جماعية من اللجنة، وإلى إعلان عدد من المرشحين للحصول على الجائزة عن رفضهم لها.

مسارح عربية

ويؤكد التحقيق أن تأجيج الصراع الثقافي في إسرائيل لم يكن مفاجئاً، بعد تشكيل حكومة اليمين المتطرف الحالية ذات النزعات الفاشية، وتعيين رئيس حزب "البيت اليهودي"، نفتالي بينيت، وزيرا للتربية والتعليم، وعضو الكنيست ميري ريغف، وزيرة للثقافة.

وأعلن بينيت، الثلاثاء الماضي، أنه قرر إخراج مسرحية "الزمن الموازي"، للمخرج بشار مرقص والتي تعرض في مسرح الميدان في حيفا، من "سلة الثقافة"، كون المسرحية تتحدث عن الأسير وليد دقة، الذي ما زال يقبع في السجون الإسرائيلية منذ ٢٩ عاما بعدما أُدين بخطف وقتل جندي إسرائيلي.. وفي موازاة ذلك، وقع أكثر من ٣٠٠ فنان وأديب وكاتب إسرائيلي، في نهاية الأسبوع الماضي، على عريضة بعنوان "القائمة السوداء" احتجوا فيها على خطوات وتصريحات بينيت وريغف.

شرح واسع وعميق

وبحسب التحقيق أظهر السجال الحاصل في إسرائيل وجود شرح واسع وعميق بين اليمين واليسار الصهيوني، لم يتردد فيه الجانبان من مهاجمة بعضهما. وبرز هذا الشرح بصورة جلية خلال "اجتماع طارئ من أجل الثقافة"، عقد في يافا الأحد الماضي وشارك فيه قرابة ٤٠٠ فنان ومؤلف مسرحي وأدباء وموسيقيون.

وعُقد هذا الاجتماع احتجاجا على الخطوات الحكومية ضد مسرحية "الزمن الموازي" ومسرح "المينا"، وأيضا احتجاجا على تصريحات أطلقتها ريغف ضد الفنانين، قالت فيها "نحن حصلنا على ٣٠ مقعدا في الكنيست وكل ما حصلتم عليه أنتم هو ٢٠ مقعدا"، وأن "أهمية الثقافة هي تزويد الشعب بالخبز والتسلية".

كذلك هاجم رئيس المعارضة و"المعسكر الصهيوني"، إسحاق هرتسوخ، وعضو الكنيست شيلي يديموفيتش، كوتلر بسبب تصريحاته. وقالت يديموفيتش إن "من يصف ٩٨٥,٤٠٨ شخصا (أي مصوتي حزب الليكود) بأنهم "بهائم" هو نفسه بهيمة.

كذلك هاجم نتنياهو كوتلر، خلال اجتماع كتلة حزب الليكود في الكنيست، أمس الاثنين، وقال إن "الأمور التي قيلت ضد جمهور كبير وعزيز في إسرائيل مثيرة للغضب وتستحق التنديد بشدة".

وفي مقابل استهداف المسارح العربية وحرية التعبير، أعلن مكتب رئيس حكومة إسرائيل أنه سيمول بمئة ألف شيكل كتابة سيناريو مسرحية عن حياة الوزير السابق وداعية الترانسفير رجبعام زئيفي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٢٦. "إسرائيل" تؤكد على أهمية التوافق الإقليمي مع اقتراب الوصول لاتفاق النهائي مع إيران

القدس - سيف الدين حمدان: مع اقتراب الوصول إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي لإيران بدأت إسرائيل تدرس ماذا سيحدث بعد ذلك وأفضل السبل لتهيئة نفسها على الأجل الطويل. ويمارس وزير الطاقة يوفال شتاينيتز المسؤول الإسرائيلي الرئيسي في هذه القضية ضغوطا حيثما يستطيع لتشديد الجوانب الفنية للاتفاق.

وقال لرويترز هذا الأسبوع "إننا نشعر بقلق شديد. ما نراه هو تفتت مؤكد أو علامات على تفتت حتى في البنود التي كانت تبدو قبل ذلك واضحة جدا وأنه تم تسويتها." وقال إن هناك حاجة إلى موقف أمريكي أكثر تشددا بشأن عمليات التفتيش.

وفي السنوات الأخيرة التقى مسؤولون إسرائيليون مع نظرائهم من مصر والأردن والسعودية والخليج في محادثات حظر الانتشار النووي في سويسرا وهي لقاءات يقول الإسرائيليون إنها ساعدت في تذيب قدر من الجليد.

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع "لم يكن هناك وقت تداخلت فيه مصالحنا ومصالح الدول العربية المعتدلة بقدر ما هي عليه الآن." وأضاف قوله "لا أقول إن هذا سيتطور إلى عملية سلام رسمي بشكل ما لكن حدث توافق قوي في المصالح وأتاح ذلك المجال لحوار إقليمي."

وقال حاييم تومر الرئيس السابق للعمليات الخارجية في وكالة المخابرات الخارجية الإسرائيلية الموساد "التعاون السري غير المباشر في مواجهة إيران يجري مع هذه الدول ومن المحتمل أن يتوطد."

وأضاف قوله "التعاون بتبادل معلومات المخابرات أسهل دائما من التعاون حينما يتعلق بالموارد العسكرية." وأضاف إن أي تنسيق سيظل "سريا".

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٥/٦/١٧

٢٧. إصابة إسرائيليّين بانفجار قنبلة في مدينة يافا

القدس المحتلة - الأناضول: قالت مصادر في الشرطة لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن إسرائيليّين اثنين أصيبا بجروح، مساء الأربعاء، جراء انفجار قنبلة، قرب مقبرة في مدينة يافا، شمالي إسرائيل. وأضافت المصادر أن المصابين نُقلا لأحد المشافي في المدينة لتلقي العلاج، وأن قوات الشرطة شرعت بإجراء التحقيقات اللازمة، للوقوف على ملابسات الحادث، مرجحةً وجود خلفيات جنائية وراءه.

ويشار إلى أن المدن المحتلة الإسرائيلية، تشهد بين الحين والآخر، بعض التفجيرات نتيجة صراعات بين زعماء عصابات، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، العام الماضي، إلى الطلب من جهاز الأمن العام "الشاباك"، المساعدة في السيطرة على أعمال العنف.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٢٨. المستوطنون في الضفة برسالة إلى "ميرتس": سيتم طرد آلاف العمال الفلسطينيين من المستوطنات

رام الله - فادي أبو سعدى: وجه المستوطنون إنذاراً إلى زعيمة حزب ميرتس زهافا غال اون تضمن تهديداً بطرد الآلاف من العمال الفلسطينيين الذي يعملون في المستوطنات المقامة على أراضي المواطنين في الضفة الغربية في حال لم يتم سحب مشروع القرار من على جدول أعمال الكنيست. ونشرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن الكتاب أرسلته لجنة المصانع التي تشغل الفلسطينيين وجاء فيه "إنك وكتلتك ستتحملون المسؤولية عن طرد آلاف العمال الفلسطينيين من أعمالهم".

جاء ذلك التهديد رداً على مشروع القانون الذي تقدم به ميرتس بفرض وسم منتجات المستوطنات وهو ما أثار غضب وقلق المستوطنين.

وبحسب الصحيفة فقد تضمنت الرسالة أيضاً "أن أعمالك سوف تؤدي إلى إحداث الفوضى الاقتصادية في صفوف أصحاب المصانع وفي صفوف الفلسطينيين أيضاً. فإذا لم تسحب مشروع القرار فسوف نقوم بطرد آلاف العمال الفلسطينيين".

تجدر الإشارة إلى أن أكثر من عشرين ألف فلسطيني يعملون في مستوطنات الضفة الغربية. وهم يساهمون في إنعاش الاقتصاد الإسرائيلي إلى جانب اقتصاد السلطة الفلسطينية التي يقدمون من مناطقها صباح كل يوم.

من جهته استغرب مدير عام لجنة مستوطني الضفة الغربية قرار ميرتس. وقال إنهم نسوا أن خطوتهم هذه ستؤدي إلى إلحاق الضرر بمن يحاولون الدفاع عنهم أي الفلسطينيين.

ورفضت غال أون طلب المستوطنين ووجهت انتقاداً حاداً لمرسليه. هذا أسلوب من أساليب الابتزاز والعمل الإرهابي إذ يعتبرون آلاف العمال الفلسطينيين بمثابة رهائن لديهم. وقالت إن "مشروع القانون المقدم من قبل ميرتس قدم انطلاقاً من رؤية عالمية هائلة ولن يؤثر فينا أي ابتزاز ولن يردعنا أي تهديد عن تقديم المشروع".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٢٩. هيئة شؤون الأسرى: ستة آلاف أسير يعيشون ظروفاً قاسية مع دخول شهر رمضان

رام الله - "الأيام": أفاد تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، أنه مع دخول شهر رمضان المبارك فإن أكثر من ٦٠٠٠ أسير ما زالوا يقعون في سجون ومعسكرات الاحتلال، يتعرضون لعدوان شامل على حقوقهم الإنسانية والمعيشية ودون أية مراعاة من قبل حكومة الاحتلال للقوانين الإنسانية والأخلاقية والدينية. وقال التقرير: إنه مع بداية شهر رمضان المبارك يدخل الأسير خضر عدنان إضرابه المفتوح عن الطعام منذ ٤٥ يوماً، وفي ظروف صحية خطيرة وأمام استهتار إسرائيلي بصحته ومطالبه العادلة بإنهاء اعتقاله الإداري.

وقال التقرير: إن شهر رمضان يبدأ باستمرار خمسة أسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام وهم: خضر عدنان، عبد الله البرغوثي، أيمن الشرباتي، المحامي محمد علان، شيرين العيساوي. وحذر تقرير الهيئة من سقوط شهداء في صفوف المضربين وفي صفوف الأسرى المرضى من ذوي الحالات الصحية الخطيرة، محملاً إسرائيل كدولة قائمة بالاحتلال المسؤولية عن انتهاكات لحقوق الأسرى وللاتفاقيات الدولية والتعامل مع الأسرى بشكل انتقامي وعدواني.

ويذكر أن ٦٠٠٠ أسير يقعون في ٢٢ سجنًا ومعتقلًا داخل إسرائيل، بينهم ٢٥٠ طفلاً و ٢٤ أسيرة فلسطينية، ٤٨٠ معتقلًا إدارياً، و ١١ نائباً في المجلس التشريعي، وما يزيد عن ١٦٠٠ حالة مرضية، و ٣٠ أسيراً معتقلين ما قبل اتفاقيات أوسلو.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٠. اقتحامات جماعية لجنود ومستوطنين داخل باحات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم مستوطنون وعشرات جنود الاحتلال صباح اليوم الأربعاء، باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وأفادت مراسلة لـ "قدس برس" أن ٣٣ جندياً إسرائيلياً، منهم ١٦ مجنّدة بزيتهم العسكري اقتحموا المسجد الأقصى، وتجوّلوا في باحاته ضمن فترة الاقتحامات الصباحية. وأضافت أن ١٩ مستوطناً و ٣١ طالباً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى بحراسة مشددة من عناصر شرطة الاحتلال، الذين رافقوهم خلال اقتحامهم، وقاموا بتصوير المرابطات اللواتي يكبرن في البحات، رفضاً للاقتحامات المستمرة. وأشارت إلى أن ٦ مهندسين إسرائيليين اقتحموا المسجد الأقصى برفقة أحد ضباط شرطة الاحتلال، وفقاً لأحد حراس المسجد.

وأفاد شاهد عيان لـ "قدس برس" أن عمال صيانة تابعين لشرطة الاحتلال، قاموا بصيانة كاميرات المراقبة الموجودة عند باب المغاربة.

قدس برس، ٢٠١٥/٦/١٧

٣١. منتدى لليهود المتطرفين يبحث السيطرة على المسجد الأقصى

رام الله - فادي أبو سعدى: عقدت منظمات الهيكل المزعوم لليهود المتطرفين في جامعة تل أبيب، منتدى حول المسجد الأقصى تحت شعار "جبل الهيكل بأيدينا"، شارك فيه أعضاء من الكنيسة الإسرائيلية من أمثال يانون ماجال وداني عطار من المعسكر الصهيوني بزعامة اسحق هيرتسوغ، بالإضافة إلى الحاخام المتطرف يهودا غليك رئيس ائتلاف الهيكل ويريف أوفينهايمر المدير العام لحركة السلام الآن. تمحور المنتدى حول قضية صلوات اليهود في المسجد الأقصى وزيارتهم إليه دون قيد أو شرط.

ويضم ائتلاف منظمات الهيكل عددا من الحركات والمنظمات الطلابية التي تروج إلى رواية الهيكل المزعوم وتدعو إلى حق اليهود في الصلاة في المسجد الأقصى. ومن أبرز هذه المنظمات منظمتا "إم ترتسو" اليهودية المتطرفة وطلاب من أجل جبل الهيكل.

وكان أعضاء القسم البرلماني في حركة "إم ترتسو" الطلابية المتطرفة التقوا بوزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري أريئيل، وهو من أبرز مقتحمي الأقصى وتباحثوا معه في آخر التطورات والمستجدات الميدانية في الأقصى وطلبوا منه تدخلا سريعا لوضع آليات تسمح لليهود أداء طقوسهم داخل الأقصى. وطلبوا منه أيضا العمل على وقف أعمال الصيانة والإعمار التي تقوم بها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بادعاء أنها تتلف بقايا ما يسمى "الهيكل المزعوم".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٢. المطران الأسير المحرر كابوتشي: سأعود إلى بلدي القدس المحررة قريباً

الناصرة -زهير أندراوس: نشرت هيئة شؤون الأسرى مقتطفات من الرسالة الروحية التي وجهها المطران والأسير المحرر هيلاريون كابوتشي إلى الأسرى والأسيرات القابعين في سجون الاحتلال، وذلك من خلال مشاركته في المؤتمر القانوني للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والذي عقد في روما يوم ٢٠١٥/٦/١٢. وجاء في رسالته: التحية إلى الأسرى والأسيرات الصامدين خلف القضبان، المدافعين عن حق الشعب الفلسطيني في الحياة والسلام ودون احتلال ومعاناة، والتحية والمحبة إلى الأسرى المضربين عن الطعام وهم يوجهون صرخة المعذبين والمضطهدين ضد الظلم والحرمان ومن أجل الحرية والكرامة الإنسانية.

وتابع المطران كبوتشي: سأعود إلى بلدي القدس قريباً، القدس المحررة من المحتلين، القدس بلد المحبة والتعايش والسلام، بلد الوحدة الدينية والاجتماعية، وستعلو راية الحق الفلسطيني على سياسة التهويد والإبعاد والاستيطان والاعتقالات.

وأضاف المطران كبوتشي قائلاً في رسالته إنّ الأسرى هم أحبّاء المسيح في العذاب والرسالة، وعلى الجميع في كل أقاليم الأرض أن يقفوا إلى جانبهم ويخففوا عذاباتهم وعذابات عائلاتهم وأطفالهم، وهم من ساروا على طريق الحرية ولا يريدون سوى العدالة والحياة الحرّة.

رأي اليوم، لندن، ١٧/٦/٢٠١٥

٣٣. هيئة الأسرى: أسير مشلول وتتدلى من بطنه أكياس البول والبراز و70% من معدته بلاستيكية

الناصرة - من زهير أندراوس: أفاد طاقم المحامين من هيئة الأسرى الذي زاروا عدداً من الأسرى المرضى في سجون الاحتلال أنّ معاناة الأسرى المرضى لم تعد تحتل، وأنّ عدداً منهم أصبحت حياته مهددة بالخطر الشديد، وأنّ الموت يزحف نحوهم أمام الصمت والإهمال الطبي واللامبالاة من قبل حكومة إسرائيل. وقالت المحامية حنان الخطيب إنّ ١٥ أسيراً مريضاً يقعون في مستشفى الرملة لازالوا يتجرعون الآلام الشديدة، واغلبهم من المعاقين والمشلولين والمصابين، وهم معتز عبيدو، ناهض الأقرع، منصور موقدة، خالد الشاويش، معتصم رداد، محمد سلايمة، حسن حداد، شادي ضراغمة، صلاح الطيبي، راتب حريبات، إياد رضوان، أمير اسعد، موسى حامد.

وأفاد الأسير المشلول منصور موقدة سكان سلفيت، والمصاب بشلل نصفي ويتنقل على كرسي متحرك وهو محكوم ٣٠ سنة، أنّ وضع الأسرى المرضى صعب جداً، وأنّه يُعاني الآلام الشديدة، وتتدلى من بطنه أكياس البول والبراز، وأنّ سبعين بالمائة من معدته بلاستيكية، وهو بحاجة إلى زرع شبكية بالبطن، حيث بطنه مكور مثل الطابّة، وأنّه بدأ يعاني من أزمة في التنفس وتخدر في جسده.

رأي اليوم، لندن، ١٧/٦/٢٠١٥

٣٤. إدارة سجن "ريمون" تعزل ثمانية أسرى

غزة: أفادت هيئة شؤون الأسرى في محافظة الخليل أنه ومع حلول شهر رمضان وضمن السياسة المتواصلة من التضييق والاستفزاز بحق الأسرى، وبخاصة في سجن "ريمون"، قامت إدارة السجن بعملية تفتيش واسعة لقسم رقم ٦ وعزلت ثمانية أسرى فلسطينيين، هم: محمد مناصرة، عبد الله الخضور، أحمد السلطان، إياد فطافطة، أحمد أبو ماضي، محمود ربيع، وباسم جابر.

وأضافت الهيئة أن "إدارة السجون أوقفت توزيع مجموعة من الأدوية للأسرى المرضى بحجة عدم وجود موازنة، وطالبت الأسرى بشراء الأدوية على نفقتهم الخاصة".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٥. متطرفون يهود يحرقون كنيسة بطبريا ويخطون شعارات عنصرية

طبريا - صفا: اعتدى يهود متطرفون، فجر الخميس، على كنيسة "الطابغة" الواقعة على ضفاف بحيرة طبريا شمال شرق فلسطين المحتلة، بالحرق وكتابة الشعارات العنصرية على جدرانها. وذكرت مصادر محلية أن الحريق أدى الى خسائر اقتصادية وعينية فادحة في الكنيسة الأثرية. وأوضحت أن النيران أضرمت في حدود الساعة ٠٣:٥٠ من فجر اليوم بالكنيسة، وامتألت قاعة الصلاة بالدخان، وتمكنت خمسة طواقم إطفاء على إخماد الحريق. وخط المتطرفون شعارات عنصرية ضد كل من ليس يهودياً مثل شعار "الآلهة يقطعون قطعاً"، وشعار "اليهود أقوىاء مقابل الاغيار".

من جانبها، قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي إنها فتحت تحقيقاً في ظروف الحريق، بيد أن التجارب السابقة تؤكد عدم جدية الشرطة في البحث عن المتطرفين اليهود الذين يعتدون على المساجد والكنائس.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٦. الاحتلال يهدم منزلاً في بيت حنينا ومواجهات بالعيسوية والعيزرية

وكالات: هدمت جرافات الاحتلال "الإسرائيلي" في مدينة القدس المحتلة أمس الأربعاء، منزلاً بحي بيت حنينا بحجة البناء دون ترخيص. وقالت لجنة مقاومة تهويد القدس في بيان لها إن قوة "إسرائيلية" صاحبت الجرافات وشرعت بهدم المنزل، لافتة إلى أن صاحب المنزل لم يتسلم أي أمر بالهدم من بلدية الاحتلال. من جهة أخرى، اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وأهالي بلدي العيسوية والعيزرية بالقدس المحتلة امتدت حتى فجر أمس الأربعاء، احتجاجاً على انتهاكات الاحتلال بحق المقدسيين. وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال استخدمت الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة خمسة مواطنين فلسطينيين، كما اعتقلت مواطنين آخرين من نفس البلدة، بينهم الشاب محمد نضال أبو رومي والطفل راني التميمي.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٧. حملة اعتقالات تشمل 20 فلسطينياً بينهم طفل في مدن الضفة المحتلة

وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال ٢٠ فلسطينياً في مدهامات شنتها بأحاء متفرقة من الضفة الغربية. وجاءت الاعتقالات في المدن والبلدات التالية: الخليل، بلدة بيت، بلدة تقوع شرق بيت لحم، منطقتي وادي برقين غرب محافظة جنين، وعزّون كفر تلت جنوب قلقيلية، بلدة بلعين غرب رام الله، سلواد شمال رام الله، بلدة تقوع شرق بيت لحم، مخيم جنين ومنطقة واد برقين.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٨. جامعة بيرزيت تحصل على تصنيف متقدم في "كيو أس" العالمي

رام الله: تقدمت جامعة بيرزيت الجامعات الفلسطينية في آخر نتائج لتصنيف QS لأفضل 100 جامعة في المنطقة العربية سنة 2015.

وحصلت الجامعة على تصنيف 61-70 من أصل 100 جامعة، متقدمة الجامعات الفلسطينية بنتيجة بلغت 27.1.

وأوضحت الجامعة في بيان صحافي أمس أن هذا التصنيف هو من أهم التصنيفات عالمياً، وهذه السنة تحديدا تعود أهميته لكونه أول تصنيف موثوق للجامعات العربية والأشمل بحيث ضم 100 جامعة عربية، علماً بأن الشركة البريطانية (QS) Quacquarelli Symonds، هي من تجري سنوياً QS World University Rankings لتصنيف جامعات العالم.

واعتمد التصنيف على 9 مؤشرات رئيسية، وهي: مؤشر نسبة الأساتذة للطلبة وحصلت الجامعة فيه على 24.5، ومؤشر نسبة حملة الدكتوراه من الكادر التدريسي وحصلت الجامعة فيه على 58.2، ومؤشر معدل المقالات المنشورة لعضو الكادر الأكاديمي وحصلت الجامعة فيه على 11.2، ومؤشر معدل الاقتباسات للمقالة الواحدة وحصلت الجامعة فيه على 65.1، ومؤشر نسبة المدرسين الأجانب وحصلت الجامعة فيه على 5.2، ومؤشر نسبة الطلبة الأجانب وحصلت الجامعة فيه على 1.5، ومؤشر تأثير الموقع الإلكتروني استناداً لمعطيات ويبومترزكس وحصلت الجامعة فيه على 66.4. وأخيراً، مؤشراً السمعة الأكاديمية، وسمعة المستخدم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٦/١٨

٣٩. "ضحايا الشمس" وثائقي فلسطيني يكسر الصمت عن القتل "دفاعاً عن الشرف"

الضفة: يقدم المخرج الفلسطيني الشاب مراد نصار في فيلمه الوثائقي الجديد "ضحايا الشمس" روايات مؤلمة عن نساء قتلن أو تعرضن للقتل على خلفية ما يسمى الدفاع عن الشرف. وقال نصار بعد عرض فيلمه في قاعة بلدية البيرة في الضفة بحضور عدد من النساء والمهتمين "الفيلم يقدم أقل الحالات إيلا ما بين الحالات التي أجرينا البحث بشأنهن". وأضاف "عمل فيلم حول هذا الموضوع ليس سهلاً وعملاً بحثاً طويلاً استمر ثلاثة أشهر حول العديد من الحالات وهناك من تحدث وآخرون رفضوا الحديث". ويقدم على مدار ٢١ دقيقة شهادات حية لضحايا تعرضن لمحاولات قتل من ذويهن على خلفية ما يسمى الدفاع عن الشرف كما يتيح لقائل ابنته على ذات الخلفية الذي لم يسجن سوى سبعة أشهر المجال لتقديم روايته ودوافعه لقتل ابنته. وتباينت آراء الجمهور بين مؤيد ومعارض لفكرة إعطاء قاتل ابنته الذي لم يبد أي ندم على فعلته فرصة الحديث في الفيلم. واستعان المخرج ببعض المشاهد التمثيلية عند حديث عدد من الضحايا عن تعرضهن لمحاولات قتل أو تعذيبهن من قبل ذويهن.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٤٠. معرضاً للصور في مدينة ميونيخ الألمانية يثير قضية القرى غير المعترف بها في النقب

ميونيخ: يتناول معرض المصور الفلسطيني محمد بدارنة "ألعاب غير معترف بها" الذي افتتح أخيراً في مدينة ميونيخ الألمانية، قضية القرى غير المعترف بها في النقب من خلال حياة الأطفال فيها. افتتح المعرض الفوتوغرافي الذي يأتي ضمن المهرجان السنوي "أيام فلسطينية" (تنظمه لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني)، بفقرة موسيقية حية للألماني غونتر فانغينفيل الذي استوحى مقطوعاته من الأعمال الفوتوغرافية المعروضة. وكانت منسقة المشروع كريستا أورتمان أشارت إلى أهمية عرض هذه الصور في ميونيخ وتعريف الجمهور الألماني بمعاناة القرى غير المعترف بها وما يتعرض له أهل هذه القرى من انتهاكات لحقوق الإنسان، خصوصاً أن هذه القضايا غير مدرجة في الإعلام الألماني.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٤١. وزير الإعلام بعهد مرسي: لم أقتحم السجون.. ولم أتخابر مع حماس

إسطنبول/ أحمد غانم: قال صلاح عبد المقصود وزير الإعلام المصري الأسبق، الصادر بحقه اليوم الثلاثاء حكمن بالإعدام غيابيا من محكمة مصرية، إنه لا علاقة له أصلاً بقضيته "التخابر مع حماس"، و"اقتحام السجون" الذي أدين فيهما، واصفاً الأحكام بـ"المسرحية الهزلية".

وأشار عبد المقصود إلى أنه كان يتوقع صدور هذه الأحكام مضيافاً: "هذه الأحكام كنا نتوقعها، بل نتوقع أكثر من ذلك من انقلاب دموي فاشي" (في إشارة إلى عزل الجيش لمحمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في ٣ يوليو/تموز ٢٠١٣).

وأضاف الوزير الأسبق في حوار مع الأناضول عقب صدور الأحكام: "حصلت اليوم على حكمن بالإعدام أحدهما في قضية التخابر مع حماس، وتهمتي فيها حضور مؤتمر في بيروت عام ٢٠٠٨ لنصرة القدس، شارك فيه العلامة يوسف القرضاوي، ود. سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب السابق، وقيادات من حركة المقاومة الإسلامية حماس".

وأبدى عبد المقصود استغرابه من صدور أحكام بالإعدام في قضية التخابر، على قيادات فلسطينية لم تكن على قيد الحياة، وأخرى قيد الأسر وقت تكييف القضية قائلاً: "تم الحكم بالإعدام على بعض الشهداء الفلسطينيين الذين لقوا ربهم قبل اندلاع ثورة يناير في ٢٠١١، وأحد من صدر ضده حكماً اليوم هو أسير لدى الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٩٦ وحتى الآن".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٢٠١٥/٦/١٧

٤٢. إسرائيليون بعد حكم إعدام مرسي: نؤذي التحية للسيسي

أبدى الشارع الإسرائيلي سعادته، بعد إصدار محكمة جنابات القاهرة أحكاماً بإعدام قيادات بجماعة الإخوان المسلمين، من بينهم الرئيس المعزول محمد مرسي، في القضايا المعروفة إعلامياً، بـ"التخابر" و"اقتحام السجون".

الإعجاب بالقضاء المصري كان السمة الرئيسية في تعليقات الإسرائيليين، الذين تمنوا التوفيق للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأكدوا أن "الاستبداد" وحده يستطيع أن يحكم دولة كمصر ويجعلها مستقرة، أما الديمقراطية فنقود للحروب والتفكك مثلما حدث في سوريا والعراق وليبيا على حد وصفهم.

وكتب "يوسي" معلقاً على تقرير موقع "walla": لتتعلم منهم يا بيبي (بنيامين نتنياهو) كيف يصنعون الهدوء". فيما قال "عيدي": "حظاً سعيداً.. حان الوقت.. نتمنى البركة والتوفيق للسيسي". وعلق

إسرائيلي آخر لم يذكر اسمه بقوله: "رائع أنا فخور بهم.. انتصروا على الدين يجب أن تؤدي لهم التحية".

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، ٢٠١٥/٦/١٧

٤٣. خبراء: تطور العلاقات بين حماس ومصر وراء "التسهيلات لغزة"

غزة/علا عطا الله/الأناضول: قال محللون سياسيون وكتّاب فلسطينيون، إنّ تطورا إيجابيا طرأ على العلاقة بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ومصر، تمثلت نتائجها في التسهيلات "الإنسانية"، و"الاقتصادية" الأخيرة، التي قدمتها الأخيرة تجاه قطاع غزة. وتوقع المحللون في أحاديث منفصلة لوكالة الأناضول للأخبار، أن تشهد العلاقة بين مصر وحركة حماس، التي تسيطر على مقاليد الحكم في قطاع غزة، مزيدا من "التحسن". وقررت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري لأسبوع كامل في كلا الاتجاهين، لسفر الحالات الإنسانية في قطاع غزة، وعودة العالقين من الخارج. ووفق هيئة المعابر بغزة (التي تديرها حركة حماس) فإن نحو ١٥ ألف حالة إنسانية بحاجة ماسة للسفر من بينها ٣ آلاف مريض، وألفي طالب. وسمحت السلطات المصرية، بدخول كميات الإسمنت إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري، لصالح شركات القطاع الخاص، التي تعاني من نقص حاد في مواد البناء، الذي تحظر إسرائيل إدخاله منذ ٨ سنوات.

ويرى مصطفى الصواف الكاتب السياسي في صحيفة "الرسالة" المقربة من حركة "حماس"، في التسهيلات المصرية الأخيرة تجاه قطاع غزة، مؤشرا واضحا وقويا على أن العلاقة بين مصر وحماس تأخذ شكلا مغايرا لما كانت عليه سابقا من "توتر" و"فتور".

ويضيف الصواف، إن التسهيلات تجاه غزة "مكسب سياسي"، لمصر، إذ يؤهلها للعودة إلى المسار الصحيح في كونها الراعي الرئيس للملف الفلسطيني.

وقد يكون ثمن التسهيلات تجاه غزة بحسب الصواف، يتمثل في تطبيق تقاهمات بين الأجهزة الأمنية (لا تزال تشرف عليها حركة حماس) والسلطات المصرية. وأضاف مستدركا: "هذه التقاهمات أساسها أن يتم حفظ الأمن على الحدود الفلسطينية المصرية (..) وستبقى في إطار حدود قطاع غزة، ولن تتجاوزها".

ويرى عدنان أبو عامر، عميد كلية الآداب بجامعة الأمة بغزة، والكاتب السياسي، أنّ تسهيلات الأخيرة تجاه قطاع غزة تأتي في إطار التطور التدريجي "الإيجابي" بين مصر وحماس.

ويضيف أبو عامر أن إلغاء اعتبار حركة حماس منظمة إرهابية في مصر، وما تبعه من مؤشرات أوقفت المنحى السلبي، دليل على أن العلاقة بين الطرفين "آخذة في التطور".
وتابع: "القاهرة تريد التمسك بملف غزة، لاعتبارات سياسية، فهي تدرك جيدا أنّ خسارتها لرعاية هذا الملف قد تكلفها الكثير خارجيا ودوليا، والتسهيلات تجاه القطاع المحاصر رسالة لحركة حماس بضرورة أن تبقى مصر جزءا أساسيا من أي تفاهات قادمة".

ويرى مصطفى إبراهيم، المحلل السياسي، والكاتب في بعض الصحف الفلسطينية المحلية، أن التسهيلات لقطاع غزة، نتيجة جهود بذلتها حركة حماس لتحسين علاقتها مع السلطات المصرية. وتابع: "فتح المعبر لأسبوع كامل، وإدخال مواد بناء وربما هناك حوارات سرية بعيدة عن الإعلام، كلها تأتي في إطار التطور الإيجابي بين الطرفين، وإغلاق صفحة التوتر".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٦/١٧

٤٤. باحث فرنسي: الغرب يصمت على جرائم السيسي لأنه يخدم "إسرائيل"

باريس-نرجس ملكي: نشرت صحيفة لوريون لوجور الناطقة بالفرنسية؛ تقريرا إثر تأكيد حكم الإعدام الصادر في حق الرئيس المصري محمد مرسي، حاورت فيه الباحث السياسي الفرنسي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، فنسنت غايسر، حول تواصل سياسية القمع التي ينتهجها عبد الفتاح السيسي ضد معارضيهِ وعلى رأسهم الإخوان المسلمون، وحول صمت حلفائه في المنطقة والعالم عن المحاكمات السياسية التي تحدث في مصر.

وقالت الصحيفة، في تقريرها الذي ترجمته "عربي ٢١"، إن قضاء النظام المصري أكد حكم الإعدام الصادر بحق الرئيس المنتخب محمد مرسي، واعتبرت أن هذا القرار غير مفاجئ، إذ أنه يندرج ضمن مساعي السيسي لاجتثاث كل معارضيهِ، والقضاء على تيار الإخوان المسلمين.

كما قالت الصحيفة، نقلا عن غايسر، إن صمت الأنظمة الغربية عن جرائم عبد الفتاح السيسي، يعود أولا وبالأساس إلى علاقته المتميزة مع إسرائيل، وما دام السيسي يوفر كل الضمانات لإسرائيل، ويغلق المعبر أمام قطاع غزة ويشن حربا على حركة حماس، فإن الحكومات الغربية ستغلق أعينها عن الانتهاكات.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٦/١٧

٤٥. مركز "أبحاث الأمن القومي": أردوغان وضع القدس على رأس أولويات المسلمين

قال "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي إن أخطر خطوة أقدم عليها حزب "العدالة والتنمية"، الذي ينتمي إليه الرئيس التركي طيب رجب أردوغان خلال العام الماضي، هي دفعه بقضية القدس لتكون على رأس أولويات الجدل العام في تركيا والعالم الإسلامي.

وفي ورقة تقدير موقف صادرة عن المركز ونشرها في العدد ٧٠٩ من مجلته "مباط عال"، أوضح المركز، الذي يعد أهم محافل التقدير الاستراتيجي في (إسرائيل)، أن أردوغان وقادة حزبه نجحوا في وضع قضية القدس في قلب الحملة الانتخابية الرئاسية قبل عدة أشهر وفي صلب حملة الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وشدد المركز على أن هذه الخطوة تحمل في طياتها تداعيات بالغة الخطورة لن يقتصر تأثيرها على العلاقات الثنائية بين تركيا و(إسرائيل)، بل يتعداها إلى مجمل علاقات (إسرائيل) بالعالم الإسلامي. ونوه المركز إلى أن أخطر ما تنطوي عليه الخطوة التي أقدم عليها قادة حزب "العدالة والتنمية" تتمثل في منح الجهات والعناصر "المتطرفة" في جميع أرجاء العالم الإسلامي، المسوغ والمبرر للتدخل في الصراع بين الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني.

ويذكر أن أردوغان قد صرح خلال حملته الانتخابية الرئاسية بأن القدس جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، في حين شدد رئيس وزرائه أحمد داود أغلو خلال الحملة الانتخابية التشريعية على أنه لا يوجد ثمة رابط بين اليهود والقدس.

وأوضح المركز أن قادة "العدالة والتنمية" رفعوا قضية القدس لدرجة أنهم تعهدوا بالعمل على تحريرها من أيدي (إسرائيل).

وشدد المركز على أنه على الرغم من أن حزب "العدالة والتنمية" كان معنيا بالتشديد على قضية القدس من أجل التأكيد على طابعه الإسلامي، فإن هذا الطرح يعد تطورا بالغ الخطورة ولا يمكن توقع تداعياته.

وحذر المركز من أنه على الرغم من تراجع قوة الحزب كما دلت على ذلك نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، فإنه لا يوجد ما يدل على إمكانية أن يحدث تحسن في العلاقات بين الجانبين بعد تشكيل حكومة ائتلافية تضم "العدالة والتنمية" والأحزاب الأخرى.

وأشار المركز إلى أن ما يعقد الأمور بالنسبة لـ(إسرائيل) حقيقة أن التعاطف تجاه القضية الفلسطينية يمثل محور إجماع داخل تركيا، دون أن يقتصر على مؤيدي حزب "العدالة والتنمية"، ما يعني أن حكومة ائتلافية لن تدفع نحو تحسين العلاقات بين الجانبين بشكل كبير.

ونوه المركز إلى أن صلاح الدين دميرطاش، رئيس حزب "الشعوب الديمقراطي" الكردي، دعا خلال الحرب على غزة إلى فرض مقاطعة حقيقية على (إسرائيل) تقضي إلى إنهاكها. وأوضح المركز أن حزب الحركة القومية التركية رفض في الماضي تسوية الخلاف مع (إسرائيل) بشأن الاعتداء على سفينة "مرمرة"، وحذر من نوايا (إسرائيل) الحقيقية وراء الحرص على إنهاء هذا الملف.

وفي سياق متصل، قال عراد نير، معلق الشؤون الخارجية في قناة التلفزة الثانية، إن قادة (إسرائيل) قد يكتشفون أنهم قد أخطأوا التقدير لاعتقادهم بأن نتائج الانتخابات الأخيرة ستضعف أردوغان لدرجة توفير بيئة داخلية تركية تساعد على تحسين العلاقات مع "تل أبيب" أو على الأقل وقف تدهورها. وحذر نير من أن ضعف أردوغان قد يؤدي إلى نتائج عكسية، على اعتبار أن الرئيس التركي قد يلجأ للتصعيد ضد (إسرائيل) من أجل استعادة شعبيته وتحسين فرص حزبه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٧

٤٦. السفير السعودي في الأردن: قدمنا نصف مليار دولار لـ"الأونروا"

عمان - محمد الزيود: أكد السفير السعودي في الأردن الدكتور سامي الصالح أن السعودية تقف دائما مع القضايا العربية ودعم الأشقاء العرب. وأضاف الصالح خلال لقائه مع لجنة فلسطين النيابية أمس في مجلس النواب برئاسة النائب يحيى السعود على أن القضية المحورية والتي تشغل السعودية هي القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية العرب الأولى، لافتا إلى أن الدعم يشمل فلسطيني الداخل والموجودين في دول الجوار التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين للتخفيف من الأعباء التي ترتبت عليهم نتيجة العدوان الإسرائيلي. وبين الصالح أن السعودية بناء على مذكرة تفاهم مع وكالة "الأونروا" بحضور ممثلين عن الدول المستضيفة للاجئين من بينها الأردن ولبنان سوريا تقدم ١١١ مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع مختلفة في عمليات الوكالة الخمس، مبينا أن مجموع ما قدمته المملكة العربية السعودية للأونروا عن طريق الصندوق السعودي التنموي ما مجموعه نصف مليار دولار.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٦/١٨

٤٧. يهودي مغربي يطارد الشركات الإسرائيلية

الرباط - مصطفى قماس: سيون أسيدون، يهودي مغربي، يعلم جيدا أن مقاطعة إسرائيل تحتاج إلى أن يأخذ النضال بُعدا دوليا. فهو منسق فرع المغرب للمنظمة الدولية غير الحكومية BDS، التي

تسعى إلى تعبئة المجتمع المدني في العالم ضد الاحتلال الإسرائيلي. تلك منظمة تسعى إلى حث الحكومات والشركات والجامعات، على مقاطعة إسرائيل والكف عن الاستثمار فيها حتى تعترف بحقوق الفلسطينيين.

تنفي السلطات المغربية وجود أية علاقات اقتصادية مع إسرائيل. هكذا تتوفر بيانات رسمية حول المبادلات التجارية، غير أن ثمة تقارير لا تخرج عن الحكومة المغربية، تستند على بيانات تشير إلى أن المبادلات التجارية قائمة، حيث يصنف المغرب كسادس زبون لإسرائيل في أفريقيا، هذا ما يتجلى من إحصائيات المكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء، الذي يؤكد أن المغرب صدر لإسرائيلي ما قيمته ٥,٣ ملايين دولار في الأربعة أشهر الأولى من العام الماضي، بينما استورد منها بحدود ٣,٢ ملايين دولار. هذا ما يدفع الكثيرين إلى تأكيد أن ترؤس الإسلاميين للحكومة المغربية لم ينل من المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل.

منذ شهر يقود أسيدون، حملة قوية من أجل طرد شركة "زيم" الإسرائيلية من المغرب. هو منسق حملة ائتلاف مناهض لتلك الشركة التي يؤكد أنها تتوفر على ممثل تجاري لها بالمغرب. أول أمس كان حضوره بارزا في الوقفة الاحتجاجية أمام ميناء الدار البيضاء، حيث يؤكد أن حاويات "زيم" تحط منذ سنوات.

يعتبر أن تلك الشركة تخدم مصالح إسرائيل، حيث تشكل الأداة اللوجستكية في جميع الحروب التي خاضتها الدولة الصهيونية بين ١٩٥٦ و ٢٠٠٦.

لا ينشغل فقط بشركة "زيم" أو شركة "حفاضات الأطفال". فقد بعث مؤخراً رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، ينبهه فيها إلى الدور الذي تضطلع به شركة "بارترنز"، حليفة أورانج الفرنسية بإسرائيل. إنها تدعم الحرب ضد الفلسطينيين، حيث يؤكد سيون أسيدون أنها تبنت فيلقا اجتاح غزة في الحرب الأخيرة.

لا يكتفى أسيدون بالتنديد بحضور المنتجات الإسرائيلية في المغرب، بل إنه مستاء من سطو الإسرائيليين على تمور "المجهول" المشهورة في المملكة، فقد تمكنت من استنابات نخيلها في فلسطين، وشرعت في تصدير ثمارها نحو المغرب عبر مليلية المحتلة من إسبانيا، وجنوب أفريقيا. ففي غالب الأحيان تأخذ المنتجات الإسرائيلية طرقا ملتوية كي تصل إلى المغرب.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٤٨. مفوض عام الأونروا بيير كرينبول: عزلة واستبعاد وحرمان لاجئي فلسطين 'قنبلة موقوتة'

عمان: قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) بيير كرينبول أن "عزلة واستبعاد وحرمان لاجئي فلسطين في سورية وغزة والضفة الغربية والأردن ولبنان تمثل قنبلة موقوتة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط". وأضاف خلال حديثه في اجتماع اللجنة الاستشارية للأونروا والذي يضم كبار الجهات المانحة والحكومات المضيفة والذي عقد في عمان بأن أكثر من خمسة ملايين لاجئ من فلسطين "يواجهون اليوم أزمة وجودية على صعيد العديد من الجبهات تتمثل في الحرمان من الكرامة والحقوق واللذان ينبغي أن تتم معالجتهما".

ولفت كرينبول الانتباه إلى المحنة التي يعيشها اللاجئون في سائر أرجاء المنطقة بالقول: "في فلسطين، يقترب اللاجئون من عيش عامهم الخمسين تحت الاحتلال. أن تكون لاجئاً من فلسطين في غزة اليوم يعني أن تكون ضحية للحصار الذي يؤثر على كل جانب من جوانب حياة الفرد وأن تكون معتمداً على المساعدات الغذائية في الوقت الذي تكون فيه متعلماً وراعياً بالاعتماد على ذاتك. وأن تكون لاجئاً من فلسطين في مخيم عايدة بالقرب من بيت لحم يعني أن تعيش في ظل خوف من غارات واعتقالات يومية من قبل الجيش الإسرائيلي ومعاناة الحرمان من سبل الوصول للفرص. وأن تكون لاجئاً من فلسطين في اليرموك اليوم يعني أن تكون أحد المقيمين المحاصرين جراء حصار وقصف وعنق لا ترحم ومحروماً من سبل الوصول العادي للمياه والغذاء والكهرباء والصحة الأساسية. وأن تكون لاجئاً من فلسطين في نهر البارد بلبنان اليوم يعني محاولة التأقلم مع الإحباط بأنك لا تزال تعيش في مسكن مؤقت بائس بعد ثماني سنوات من تدمير المخيم".

ودعا المفوض العام إلى اتخاذ إجراء عاجل ومنسق لمعالجة الأسباب السياسية الكامنة وراء هذا الوضع، مضيفاً بالقول بأن العواقب الإنسانية المترتبة على التقاعس عن العمل آخذة بالازدياد بشكل مطرد.

وأشار كرينبول أيضاً إلى أن وكالته تواجه أخطر أزمة مالية لها على الإطلاق، وقال: "تواجه الأونروا حالياً نقصاً في تمويل أنشطتها الرئيسية - كتوفير المدارس لنصف مليون طفل - لتغطية عام ٢٠١٥ بقيمة ١٠١ مليون دولار. وتستطيع الأونروا حالياً دفع الرواتب وتغطية الأنشطة حتى نهاية شهر أيلول فقط".

وحول التمويل الطارئ للأونروا، أشار المفوض العام أن الوكالة تجد نفسها في وضع حرج؛ حيث بلغ معدل تمويل مناشدة الأونروا الطارئة من أجل سورية لعام ٢٠١٥ ما نسبته ٢٧% فقط. ونتيجة لذلك فقد توجب علينا أن نقلص من وتيرة ومبلغ المعونة النقدية التي يتم توزيعها على اللاجئين في سورية في حالات التعرض الشديد للمخاطر. وفي لبنان فإن لاجئي فلسطين من سورية لا يحصلون على

مساعدات من أجل السكن الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على العائلات التي لا تملك الوسيلة لتأمين المسكن. كما أن مناشدتنا من أجل إعادة إعمار غزة والبالغة قيمتها ٧٢٠ مليون دولار قد تسلمت فقط ما يقارب من ٢١٦ مليون دولار على شكل تعهدات.

ومع الاحتياجات غير المسبوقة التي يواجهها لاجئو فلسطين، فإن التبرعات المقدمة أقل بكثير مما هو مطلوب، وقال كرينبول بأن الأونروا ستقوم بتنفيذ سلسلة من التدابير التشفية الجادة. وأصر كرينبول على أن هذه التدابير تهدف إلى تقليل الكلفة في الوقت الذي يتم العمل فيه على المحافظة على الأنشطة الرئيسية.

ومع الأخذ بعين الاعتبار المخاوف التي أعرب عنها اللاجئون والموظفون والحكومات، أكد السيد كرينبول بأن الخدمات في مجالات الصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية ستكون مضمونة في عام ٢٠١٥. وشدد على ضرورة حشد الدعم المطلوب من أجل إغلاق الفجوة التمويلية لضمان استمرارية الخدمات التعليمية.

موقع الأونروا الإلكتروني، ٢٠١٥/٦/١٦

٤٩. الولايات المتحدة: لن نلتزم باستخدام الفيتو ضدّ قرار يعترف بدولة فلسطين

نيويورك - بترا: قالت الولايات المتحدة إنها لن تلتزم باستخدام حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار يعترف بدولة فلسطين لدى طرحه على طاولة مجلس الأمن الدولي.

ورفضت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور أن تقول بشكل قاطع إذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض لقرار مجلس الأمن محتمل يدعو إلى إنشاء دولة فلسطينية أم لا.

وردا على سؤال مباشر خلال جلسة استماع للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي الليلة الماضية، حول فيما إذا كانت الولايات المتحدة ستمارس حقها بالفيتو لإفشال القرار أجابت باور "إنني أرفض إصدار تعليقات بطانية على قرارات افتراضية فموقفنا واضح جدا وهو إننا نعارض أي شيء تم تصميمه لمعاقبة إسرائيل أو تقويض أمن إسرائيل لكنني أعتقد، مرة أخرى، إنها محفوفة بالمخاطر مضيئة "ليس هناك قرار أمامنا."

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٦/١٨

٥٠. الحملة الأوروبية لرفع الحصار: حملة سياسية واسعة لإنهاء حصار غزة

غزة. أشرف الهور: كشفت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن قطاع غزة، عن شروعها بالتعاون مع مناصرين للقضية الفلسطينية في البرلمانات الأوروبية، للقيام بحملة سياسية واسعة، تهدف للضغط من أجل إنهاء الحصار على غزة، ودعم مهمة "أسطول الحرية ٣".

وقال مازن كحيل رئيس الحملة في تصريح صحفي إن النائبة في البرلمان الأسكتلندي ساندرا وايت، قدمت مشروع قرار لدعم "أسطول الحرية ٣" وجهود كسر الحصار عن غزة، الذي وصفه منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة بـ "العقاب الجماعي" لكل سكان القطاع، كونه يجرمهم من حقوقهم الأساسية وفقا للقانون الدولي.

ويشير هذا المشروع إلى اعتبار أن الأسطول يتحرك من موانئ أوروبية لنقل مساعدات إنسانية للقطاع، ويدعو المجتمع الدولي للسماح بمروره.

وترافق ذلك مع تقديم اللورد نورمان وورنر للخارجية البريطانية ثلاثة استجابات طلب خلالها من الحكومة البريطانية دعم أسطول الحرية، ومعرفة الإجراءات التي اتخذتها لضمان عدم التعرض له، وضمان إنهاء الحصار عن غزة.

وأشار كحيل إلى أن عضو البرلمان الأوروبي ألفرد سانت قدم أيضا ثلاثة استجابات للجنة الشؤون الخارجية الأوروبية، حول الخطوات التي اتخذتها اللجنة لتسريع إنهاء حصار غزة، وما إذا كان في وادها وضع خطة زمنية لإنهاء الحصار، وإجبار إسرائيل على ذلك.

وتستفسر الاستجابات حسب بيان الحملة الأوروبية عن موقف لجنة الشؤون الخارجية الأوروبية من اعتبارها الحصار على قطاع غزة مخالفا للقانون الدولي أم لا.

وفي غزة تجري التجهيزات لاستقبال بحري ضخم يشارك فيه نحو مئة قارب فلسطيني، سيكونون بانتظارهم بالتزامن مع وصولهم المياه الإقليمية، مع تخصيص قوارب خاصة بالصحافيين والإعلاميين. وقبل عدة أيام نظمت مسيرة بحرية بمشاركة عدة سفن صيد في بحر غزة، رفعت أعلاما فلسطينية ولافتات ترحيب بالسفن القادمة لكسر الحصار.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٥١. معهد أبحاث سويدي: بحوزة إسرائيل "80 قنبلة نووية

الناصر. وديع عواودة: نقل موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي عن معهد أبحاث سويدي قوله إن بحوزة إسرائيل ٨٠ قنبلة نووية، فيما تواصل هي الاحتفاظ بسياسة الضبابية فلا تؤكد ولا تنفي حيازتها هذا النوع من سلاح الدمار الشامل منذ بناء مفاعل ديمونا منتصف خمسينيات القرن الماضي.

وكشف معهد الأبحاث السويدي لأبحاث السلام في استوكهولم في تقريره السنوي المتضمن قائمة بمستودعات الأسلحة النووية في العالم ومن ضمنها مستودعات في إسرائيل، أنها قامت أيضا بتجربة إطلاق صواريخ باليستية. ويؤكد المعهد أنه في الوقت الذي قلصت فيه الولايات المتحدة وروسيا ترسانتيهما النووية فإن إسرائيل وبقية الدول تواصل تطوير ما بحوزتها. وحسب المعهد فإن عدد الرؤوس النووية في العالم قد انخفض في الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٥ من ٢٢٦٠٠ إلى ١٥٨٥٠ رأسا نوويا وذلك بفضل قرار أمريكي وروسي بهذا الخصوص.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٥٢. "هرتسليا": توقعات الحرب القادمة بين "إسرائيل" وجاراتها.. و"داعش" باتت عاملاً إقليمياً ودولياً

مُهَمَّا

الناصرة -زهير أندراوس: في خطوة لافتة وخلافاً للسنوات التي مضت، نشر المركز المتعدد المجالات في هرتسليا على موقعه الإلكتروني، مقتطفات من توقعات الحرب القادمة بين إسرائيل وجاراتها، والتي قام بإعداد السيناريو لها ٢٩ خبيراً أمنياً وعسكرياً إسرائيلياً، وبطبيعة الحال كان التشديد على ما أسماه الخبراء حرب لبنان الثالثة.

وبحسب الموقع فقد اجتمع خبراء في الأمن والسياسة ونفذوا بشكل سري محاكاة أكاديمية لتدهور الأوضاع على الجبهة الشمالية وانزلاقها في اتجاه مواجهة تُبَيِّن أن خيارات إسرائيل فيها تراوح بين السيئ والأسوأ.

ونشر الموقع أيضاً أبرز النتائج التي أفضت إليها المحاكاة، اعتماداً على سيناريوين، الأول في اتجاه محاولة منع الحرب، فيما يحاكي الثاني وقوعها ويركز على كيفية إنهائها.

وبحسب السيناريو الأول شنت إسرائيل هجوماً داخل الأراضي السورية واللبنانية لإحباط عملية نقل صواريخ أرض- أرض متطورة إلى حزب الله.

حزب الله يرد بإطلاق ٤١ صاروخاً باتجاه أهداف مدنية وعسكرية في هضبة الجولان تؤدي إلى قتل خمسة إسرائيليين وجرح ٢٠ آخرين. الولايات المتحدة وإيران تعلنان أن الاتفاق النووي سيوقع في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري. في العراق تستعد قوات الحكومة والمليشيات الشيعية والكردية، بمساعدة أمريكا وإيران، لإطلاق عملية تحرير الموصل، المتمردون الحوثيون يحتلون عدن، وإيران ترسل مساعدات عسكرية إليهم، ومسؤول حوثي رفيع يُهدد بإغلاق مضيق باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية.

إسرائيل تقرر الرد بشكل منضبط ومحسوب من أجل منع التدهور باتجاه حرب لبنان الثالثة، وذلك نتيجة اعتبارات خاصة بها وضغوط خارجية ورسائل من حزب الله بأنه غير معني بالتصعيد، الأمر الذي يعني أنّ الدولة العبرية سلّمت بتغيير قواعد اللعبة مقابل حزب الله. في هذا الإطار تقترح تسوية لمنع نقل قدرات استراتيجية إلى حزب الله لمنع حصول توترات مستقبلية بين إسرائيل من جهة، وحزب الله ونظام الأسد وإيران.

تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب المحاكاة يتحول إلى عامل قوة مهم إقليمي ودولي يمتلك القدرة على العمل بشكل متواز على عدة جبهات ضدّ التحالف الغربي وضدّ دولة إسرائيل، وفي المقابل تتدفع القضية الفلسطينية إلى هامش المصالح بالنسبة لجميع الأطراف الرئيسية.

أمّا السيناريو الثاني فيقول إنّه خلال ثلاثة أيام من القتال يطلق حزب الله ٤٥٠٠ صاروخ، معظمها باتجاه شمال إسرائيل. الصواريخ تستهدف أيضاً منطقة المركز، كما يُسيطر الحزب على قرية العجر ويتمّ صدّ محاولة له للهجوم على مُستوطنة (مسغاف عام) على الحدود الإسرائيلية-اللبنانية. الحزب يطلق أيضاً صواريخ بر-بحر باتجاه سفن إسرائيلية. طائرتان مسيرتان تابعتان لحزب الله يتم إسقاطهما مقابل سواحل الخضيرة وبتانيا. حتى الآن يبلغ عدد الخسائر الإسرائيلية ١٢٠ قتيلًا وأكثر من ٨٠٠ جريح. مرفأ حيفا ومطار بن غوريون يغلقان. الكثير من الأبنية والبنى التحتية تتعرض للإصابات. القتال يدور على الجبهة مع لبنان وكذلك في هضبة الجولان.

الجيش الإسرائيلي يهاجم أهدافاً لحزب الله في لبنان وسورية وكذلك بنى تحتية في لبنان. معظم الترسانة الصاروخية البعيدة المدى التابعة لحزب الله يتم تدميرها، كما يتم استهداف العديد من البنى التحتية التابعة للحزب ويقتل عدد من مسؤوليه. إسرائيل تتعرض لهجوم سايبيري كثيف. منظمة الجهاد الإسلامي تطلق ٣٠ صاروخاً من قطاع غزة باتجاه أهداف داخل إسرائيل. إسرائيل ترد بهجوم جوي على القطاع. في الخليل في الضفة الغربية يتعرض جندي إسرائيلي للخطف وتتبنى الجهاد الإسلامي مسؤولية العملية.

ورأى الخبراء أنّ الحرب المطولة ضدّ إسرائيل، وتحديداً في مواجهة عملية برية في موازة الحرب ضدّ الدولة الإسلامية وجبهة النصر من شأنها أن تخلق تهديداً وجودياً على حزب الله. الحزب يدرك ذلك، ويسعى إلى حرب قصيرة الأمد في مواجهة إسرائيل يستعرض فيها إنجازات تساعده على تعزيز مكانته داخل الساحة اللبنانية. دولة إسرائيل بإمكانها إذا أرادت أن تؤدي إلى انهيار نظام الأسد وتوجيه ضربة قاسية إلى حزب الله. لكنها بذلك تخاطر بفتح الطريق أمام انتصار الدولة الإسلامية وجبهة النصر في سوريا وانزلاق الحرب من سورية إلى لبنان.

علاوة على ذلك، أشار الخبراء إلى وجود تساقق مصالح تاريخية بين إسرائيل والمعسكر السني البراغماتي، أي مصر، الأردن، السعودية، ودول الخليج، وعلى إسرائيل أن تحاول دفع التعاون السري والعلني مع هذه الدول قدماً. روسيا تحولت إلى لاعب مهم في الشرق الأوسط وبرز هذا الأمر في ضوء الضعف الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط.

علاوة على ذلك، أشار الخبراء إلى أن الدولة العبرية تضطر إلى مواجهة التدخل المتنامي لروسيا، مُشدّين على أنه في مواجهة الواقع الديناميكي والمخاطر الأمنية على إسرائيل، ينبغي التشديد على أهمية العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة.

جدير بالذكر أنه بات معروفاً بأن التوصيات التي يفضي إليها مؤتمر هرتسليا، الذي عقد مؤتمره الخامس عشر، تُحوّل بكاملها إلى المستويين الأمني والسياسي في تل أبيب، لأنها تُعتبر مرجعية لهم في دراسة التحديات التي تعصف بالأمن القومي الإسرائيلي.

يُشار إلى أن المؤتمرين ناقشوا مجموعة من الملفات الساخنة وأبرزها: المشروع النووي الإيراني؛ الأزمة الاقتصادية العالمية التوجهات الاستراتيجية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، إضافة للعملية السياسية في الشرق الأوسط. وقد احتلّت التطورات في سورية والعراق حيزاً مهماً في المؤتمر، وكان ثمة إجماع على أن سورية باتت عملياً غير قائمة بالشكل الذي كانت عليه قبل اندلاع الاضطرابات في آذار (مارس) من العام ٢٠١١، فيما بات العراق يحكم ٩٠% من أراضيه تنظيم الدولة الإسلامية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٦/١٧

٥٣. التهدة بين الموجود والمفقود!

عادل الأسطل

منذ أن تم التوقيع على اتفاق التهدة بين حركة حماس وإسرائيل، ضمن وقف إطلاق نار ضمني في أواخر شهر آب/ أغسطس الماضي بوساطة مصرية، فقد دأبتا على الحفاظ عليه على مدى الأيام، حتى في ظل مواصلتها تهديداتهما المتبادلة، من أنهما مستعدتان لإشعال الحرب من جديد، وحتى في ضوء قيام جهات سلفية فلسطينية بمحاولة تكدير الوضع ضد حماس باعتبارها عدو، ومحاولة إسرائيل تحميلها المسؤولية، باعتبارها هي من تقوم بإدارة المكان.

ومن ناحية أخرى، وبرغم قيام كل منهما، بنفي الأنباء الواردة حول محاولتهما إنشاء تفاهات لتهدة مُزمنة، إلا أن نشاطاتهما وسواء التكتيكية أو الاستراتيجية، تقود إليها كحقيقية لا تحتاج إلى التخبئة، حيث أن نفيهما كان رقيقاً وغير كافياً لأن يقتنع به أحد، وفي ضوء كثرة من المتربصين الذين لم

يسكتوا عن التفتيش برهة واحدة عما يدور خفية، والذي يجري بوساطة غربية، حيث أصبح بالوسع منذ الآن، الاستنتاج بحدوثها كحقيقة واقعة، وخاصةً في أعقاب قيام "أسامة حمدان" عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية التابع لحركة حماس، بأن الحركة تسلّمت أفكاراً مكتوبة تتعلق بملف التهدة، وهي بصدد وضع اللمسات الأخيرة بشأن توقيع اتفاق.

في حالات كثيرة تتطلب المفاوضات بشأن أية مسألة على السرية، لاعتبارات كثيرة ومختلفة، وهو ما حدث لهذه المفاوضات باعتبارها أكثر حساسة، ولا تقل صعوبة عن مفاوضات وقف الحرب، بسبب أنها مبنية أيضاً على حسابات (مكاسب - تكاليف) وباعتبار الوصول إليها بمثابة (إنجاز أو إخفاق)، ففي كل حالة مشابهة، تُجري الأطراف بطبيعتها حروباً تحاورية سرية وخطرة في ذات الوقت، وهي لذلك تستعمل جهات أخرى خارجية، وسواء كانت منتفعة أو محايدة، وتتبع سبلاً ربما لا تخطر على بال أحد، وهي وإن أدت إلى خلل أو إلى تعقيدات دبلوماسية، لكن في النهاية يكون اتفاق، وخاصة في حال وجود دوافع مركزية لإرساله.

دوافع الركض نحو التهدة، لدى كل من حماس وإسرائيل، علاوة على أنها موجودة، فإنها مُتكافئة أيضاً، كما دلّت عليه وضمنته نتائج ليس عدوان (الجرف الصامد) في تموز/ يوليو الماضي بمفرده فقط، بل ضمنته نتائج جملة العدوانات الإسرائيلية الفاتنة، حين قيّمها الخبراء بأنها كذلك، بمعنى أن هناك إنجازات وإخفاقات متبادلة ومتساوية تقريباً، وساوت بينهما تقارير محلية ودولية بشأن ارتكابهما جرائم حرب أيضاً.

تأتي الدوافع الإسرائيلية، من ناحية أنها تريد وقف الساعة، التي بدأت تدور ضدّ حساباتها، ففي العالم باتت تنن تحت وطأة تهديدات مختلفة، من المقاطعة والعزل، وتلك التي في النهاية تصبّ باتجاه نزع الشرعية عنها، كما أنها تبحث متلهفة، عن شيء من الاستقرار الداخلي بمستوياته المختلفة.

ومن ناحية أخرى، فإنها تريد الحفاظ على الوضع الفلسطيني كما هو، من حيث الانقسام وإلى ما لا نهاية، إضافة إلى أن عدم موافقتها على كل اشتراطات حماس، وبما لا يجعلها تتخلى عن فكرة التهدة، هي من المحاسن التي تراها مناسبة، ويمكن إضافة أن التطورات الدبلوماسية الإيجابية مع بعض من الدول العربية، وبخاصة المملكة السعودية، باعتبارها إنجازاً خارقاً أيضاً.

وكان شدد الكثيرون داخل القيادة الإسرائيلية على الضرورة الماسة، لتوقيع اتفاق تهدة ولو ليوم واحد فقط، وإن بحجة إعادة إعمار القطاع كحجة دامغة، وكان الرئيس الإسرائيلي "رؤوفين ريفلين"، قد صرّح بأن إعمار القطاع هو مصلحة إسرائيلية في الباب الأول، كما أن رئيس الوزراء "بنيامين

نتانياهو" مقتنع بذلك، وإن استند على توصيات المؤسسة العسكرية، التي قالت بقبول التهدئة وإعادة الإعمار باعتبارهما الأساس لضمان الهدوء مستقبلاً.

دوافع حماس أيضاً، تبدو مناسبة لها، تبعاً للواقع المعاش بعامتته، وخاصةً في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير وما لحق به من تداعيات وتعقيدات مبرمة، فكما هي مهتمة برفع الحصار والذي لا يغيب عنها في السر والعلن، باعتبار الحصول عليه يمثل إنجازاً فحماً، فهي بحاجة إلى تقييم نفسها سياسياً وعسكرياً من جديد أيضاً، كما ويفتح المجال أمامها، نحو إمكانية تعبيد منظومة دبلوماسية مع الخارج للبناء عليها من لحظة التوقيع عليه فصاعداً.

في نظر السلطة الفلسطينية، وبرغم دأبها طوال المدّة الفائتة، على نيّة التصدي ومواجهة أيّة اتفاقات من هذا النوع، وفي ظل مطالباتها الفائتة بضرورة رفع الحصار، لتمكين السكان من استرجاع أنفاسهم، فإن ذلك الاتفاق يبدو حسناً لديها، وإن كان مشروطاً بأن لا يمس من قريب أو بعيد وحدة الفلسطينيين، وأن لا يكون تمهيداً لقبول بدولة ذات حدود مؤقتة.

وإن كان هذا النظر مقبول لدى حماس، وبإضافة أنها- وحتى في ضوء سماعها بأن هناك فصائل فلسطينية معارضة- تأخذ على نفسها مراعاة أخذ رأي تلك الفصائل، قبل التوقيع على أي اتفاق، لكنها لن يكون بمقدورها، العودة إلى ما كانت عليه بشأن المصالحة الوطنية، وذلك في حال لم تكن هناك حوافز أفضل من ذي قبل، والتي تسعى إلى ضمانها، باعتبارها لديها تمثّل الإنجاز التالي الكبير.

موقع "عربي 21"، ٢٠١٥/٦/١٧

٥٤. خارطة عربية بلا إسرائيل

حلمي الأسمر

للمرة الألف، تثبت ثورات الربيع العربي أنها الظاهرة الأكثر نبلاً وتأثيراً في حياة الأمة العربية، ربما منذ مائة عام، أو يزيد، على الرغم من كل ما رافقها من إحباطات وتأمّرات، حاولت إجهاض الظاهرة، وحرقت منجزاتها، وحرف مسارها كي "تحظى" بكل تلك اللعنات التي يطلقها أولئك الذين أدمنوا:

أولاً: رد كل ما يجري في بلادنا إلى مؤامرات خارجية، ومكر بليل، يأتينا من خارج الحدود، إلى درجة أنهم لا يتقنون بأي جهد داخلي، ويرجعون كل ما يحدث إلى ملف التأمّر، وكأن هذه الأمة جسم ميت، لا يستطيع أن يتحرك إلا بالريموت كنترول.

ثانياً: استكانوا لـ "الوضع القائم"، مهما كان بؤسه، فكرهوا التغيير، واستمروا، وبالتالي، رفضوا فكرة أية ثورة أو حراك، ووضعوه في خانة هدر "المكتسبات" التي "ينعمون" بها. قبل ثورات الربيع، كان الوطن العربي يعيش حالة موات قومي ووطني، وإنساني، وسياسي، ومن يطالع الأرقام عن حجم قراء الكتب، مثلاً، في الوطن العربي، يصاب بالصدمة، مقارنة بواقع الأمم الأخرى، وهو معيار ذو دلالة بالغة الأهمية، ويؤشر على "المرتبة" التي يحتلها العرب في السلم الحضاري والثقافي. وفق معطيات منظمة يونيسكو، يقرأ ٨٠ عربياً كتاباً واحداً في العام، كمعدل (مع استثناء القرآن الكريم) مما يعني أن المواطن العربي العادي يقرأ أقل من ٢% من الكتب، في حين يقرأ الأوروبي بضعة كتب في العام، وأظهر تقرير نشرته مؤسسة الفكر العربي أن العربي يقرأ بمعدل ٦ دقائق في العام، بينما يقرأ الأوروبي بمعدل ٢٠٠ ساعة. وفيما يتعلق بإنتاج الكتب، وُجد أنه يتم في الدول العربية، كل عام، نشر أقل من خمسة آلاف كتاب جديد، بينما في الولايات المتحدة، مثلاً، نحو ٣٠٠ ألف كتاب جديد. أما الترجمات من الإنكليزية ولغات أخرى إلى العربية فهي النسبة الأقل في العالم، حيث تعادل كمية الكتب التي تُرجمت إلى العربية منذ فجر الإسلام عدد الكتب التي تُرجمت إلى الإسبانية في عام واحد.

هذا مقطع عرضي سريع في حقل واحد من حقول الحيوية الحضارية التي كان يعيشها العرب، قبل الربيع. وقل مثل ذلك عن الفجوة الاقتصادية والجوع والتخلف الصناعي، وكل مظاهر الحياة العامة، ناهيك عن حالة الإحباط العام، ورهن مقدرات الأمة كلها للتشبث بالكراسي، وخدمة طبقة رجال الحكم، فما الذي فعله الربيع؟

قد يقول قائل هنا، هل زادت نسبة القراءة، مثلاً، بعد ثورات الربيع؟ أو تحسن الإنتاج الصناعي، أو قلّ الاعتماد على الغرب في معاش المواطن العربي اليومي؟ طبعاً لا، كل ما في الأمر أن الربيع هز أركان عروش وكراسي الحكم التي كانت في حالة "ثبات" عقوداً خلت، إنه أشبه ما يكون بـ "جك همر" زلزل الكيانات المنكلسة، ولم يترك مساحةً، ولو تناهت في الصغر، إلا وهزها بعنف، وهي مرحلة لا تتسم بالإيجابية المطلقة، لكنها، على كل حال، تعيد تشكيل الوطن العربي، على نحو جديد، وهي، كالمخاض الذي يتسبب بألمٍ كثير، لكنه، في النهاية، يختم بالمسرة.

أهم نتائج ثورات الربيع العربي، فتح ملف الحدود والخرائط التي رسمها "سايكس وبيكو" وبقلم رصاص، حين قسموا الوطن العربي إلى دويلات ومشيخات وإمارات، وزرعوا تحت كل حجر في هذه الحدود لغماً قابلاً للانفجار في أية لحظة، لضمان حالة خمول واستلاب وطني، يستحيل معها نهوض أمة العرب، وتحررها من هيمنة الداخل والخارج، وما فعلته ثورات الربيع أنها أزلت القداصة عن هذه الخطوط التي رسمها ذلك الفرنسي والبريطاني، لاستبدال الاستعمار المباشر، باستعمار

خفي ملتبس، أبقى الأمة في حالة مريضة من التفكك، وزاد الطين بلة، حينما أسسوا ما يسمى جامعة الدول العربية، لحراسة حالة التخاذل، والبطالة القومية، وتأييد تلك الخطوط، باعتبارها حالة مقدسة، لا يجوز المساس بها، تحت مسميات مختلفة، مثل عدم جواز التدخل بالشأن الداخلي للدول، وتحريم المس بحدودها، وما شابه من تعبيرات تؤيد الانقسام، وتكرسه كواقع "إلهي"، لا يجوز الاقتراب منه، أو حتى التفكير فيه. وكانت تلك الفرية الكبرى المسماة: الوحدة العربية، ضرباً من المخدر الخيالي الذي ظل حلماً بعيد المنال، لأن ثمة حراساً أشداء، يسهرون على "حماية" التفقت والانقسام.

في مرحلة ما بعد الربيع، لم يعد ثمة قداسة لهذه الحدود، والحديث يجري عن "إعادة ترسيم" لها، وفق معطيات جديدة، بعضهم يحلو لهم أن يصفها بأنها اعتبارات طائفية، أو إثنية، أو عرقية، وهي أوصاف ليست بعيدة عن الواقع، لكنها خاضعة لجملة اعتبارات ستحدد شكل هذه الخارطة الجديدة للوطن العربي، أهمها أن المواطن "الفرد" الذي أدمن الخضوع، والخوف، والاستلاب، لم يعد يرضى بأن يكون بيدقاً على رقعة الشطرنج، يحركه اللاعبون أتى شأؤوا، فثمة شعور جديد، مسّ العقل الجمعي العربي، يجعله يرفض أن يبقى "على الحياد"، فيما يرسم الآخرون مصيره، وهي حالة تتسم بفوضى كثيرة، وبضباب الرؤية، بسبب كثرة المتدخلين العابثين، من أصحاب المصالح، المتضررين من صحوة الشعوب، وانتباهها لأخذ مصيرها بأيديها، بعد طول استكانة للغيبوبة. الآن، بعد ثورات الربيع، ليست هناك "دول ثابتة" في المنطقة العربية، وإسرائيل ليست استثناء، وخلال عقد أو عقدين، على الأكثر، ستكون في منطقتنا، خارطة جديدة، ستخلو من "إسرائيل". لا أشك في ذلك، ومن يعيش ير.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٦/١٨

٥٥. "أ"، "ب"، "ج"، و"د": حدود، خطوط، جدران، معابر، حواجز.. أجديات التنمية الفلسطينية من المركز إلى الأطراف

رجا الخالدي*

كلما يقطع مواطن فلسطيني مسافة تزيد عن بضعة كيلومترات بين بيته وأماكن عمله وتسوقه وزيارته للأصدقاء أو الأقرباء، فإنه يجتاز العديد من الحدود، بعضها ظاهرة وأخرى غير مرئية. وقد أصبح ذلك جزءاً من الحياة اليومية، يكاد يُغفل لولا الانفجارات والصدمات والتظاهرات التي تنتشب من حين إلى آخر عند نقاط التماس مع الاحتلال والجيش الإسرائيلي. فالحدود في فلسطين عديدة ومتنوعة. هناك "الخط الأخضر" (خط الهدنة لعام ١٩٤٩ بين إسرائيل والضفة الغربية) حيث تواجد المعابر الأمنية الإسرائيلية الكبيرة في الطرق الرئيسية، تذكرنا اليوم بذلك الخط المنسي. ثم الجدار الذي تم

تشييده منذ ٢٠٠٢، جزئياً على الخط الأخضر وجزئياً داخل أراضي الضفة والقدس المحتلتين، بالإضافة للحدود غير المرسومة بين القدس الغربية "الإسرائيلية" والشرقية العربية المحتلة. وداخل مغلف الجدار، هناك أيضاً حدود فعلية اتفق عليها في الخرائط في ١٩٩٥ ضمن اتفاقيات أوسلو، لكنها غير ظاهرة، بين مناطق "أ" التابعة لولاية السلطة الفلسطينية مدنياً وأمنياً، ومناطق "ب" حيث تتحمل السلطة المسؤوليات المدنية بينما صلاحيات الأمن مشتركة مع إسرائيل، ووجود الشرطة الفلسطينية لا يلغي إمكانية تواجد ونشاط قوى الأمن الإسرائيلية. وأخيراً، يستوجب العبور من أية بقعة من منطقة "أ" إلى أخرى، تخطي الخطوط الفاصلة مع المناطق المسماة "ج" التي تشمل ٦٠ في المئة من مساحة الضفة المحتلة والتي تتحكم فيها بالكامل السلطات والقوانين الإسرائيلية والمستوطنون. وحتى في أعماق مناطق "ج"، هناك حدود إضافية، عشوائية أو محددة بتواجد وتحرك المستوطنين ومعسكرات الجيش ومساحات التدريبات التي يحظر على كل فلسطيني دخولها بتاتاً (ما يمكن اعتبارها بمثابة مناطق "د").

من مفارقات هذه الحواجز التي ترسم حيز حياة كل فلسطيني، انه في نظرة المخطط الاستعماري الإسرائيلي والمواطن الإسرائيلي على حد سواء، ليست هناك أية حدود بين البحر والنهر: جميع شبكات الطرق والطاقة والاتصالات والمياه والصرف الصحي والاستيطان البشري تمتد من عمق أراضي إسرائيل المركزية شرقاً وجنوباً وشمالاً، من دون رؤية الفلسطيني العربي المقيم فعلاً هناك أو الاكتراث لاحتياجاته/ها أو تطلعاته/ها. كأن ليس لهم وجود في الوجدان الإسرائيلي، طالما أن كل تلك الحدود تقيدهم وتخفيهم، بينما يتحرك الإسرائيلي كما يشاء وأينما ومتى شاء.

مناطق "ج" المهمشة فلسطينياً ودولياً

ومع كل ما يجسده النمو الاقتصادي والعمري والخدمي في مدن المناطق "أ" و"ب" من مثال لما يمكن تحقيقه بفضل "السلام الاقتصادي" القائم بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، فإن الحالة المعيشية والاقتصادية للـ ٣٠٠ ألف مواطن فلسطيني المقيمين في مناطق "ج" تمثل شهادة دامغة لمدى الضرر الذي ألحقته اتفاقيات أوسلو بإمكانية بناء اقتصاد "وطني" فلسطيني وجعله قاعدة صلبة لإقامة دولة مستقلة ذات جدوى. وتتميز المناطق "ج" بأهمية استراتيجية كبيرة، للعديد من العوامل قوامها الحيوية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة الفلسطينية العتيدة، لعل أبرزها: أن جزءاً أساسياً منها يشكل حزام الحدود الشرقية لفلسطين التاريخية، واحتوائها على مخزون الموارد الطبيعية الفلسطينية، وتضمنها لأغلب أراضي الضفة الغربية الزراعية، وتوفيرها التواصل والربط الجغرافي، الاجتماعي والمكاني، للضفة الغربية.

أكد تقرير عام ٢٠١٣ الصادر عن البنك الدولي ما تناولته تقارير دولية وفلسطينية في سنوات سابقة، بأن تكلفة الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية عالية جداً ولها عناصر ثابتة ومكررة، وخاصة فيما يتعلق بما يسمى بالفرص الضائعة للنمو والاستثمار المحتمل في حال إنهاء قيود الاحتلال وبسط سيطرة الاقتصاد الفلسطيني على جميع أراضيه ومقدراته الطبيعية والبشرية والاقتصادية. ومهما اختلفت التقديرات، بين خسارة مقدرة بما يزيد عن ١٥ في المئة من القاعدة الإنتاجية (الأونكتاد، ٢٠٠٦) أو ٤ - ٦ مليارات دولار كلفة الاحتلال السنوي (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠١٠) أو تقديرات البنك الدولي بأن مناطق "ج" لوحدتها يمكنها توليد ٣,٥ مليارات دولار (تقريباً ثلث الإنتاج القومي الفلسطيني الحالي) في حال أزيلت القيود الإسرائيلية، فإن الاستنتاج هو ذاته: السيطرة الاستعمارية الإسرائيلية هي المعيق الرئيسي للنمو الفلسطيني المستدام، والاحتلال العسكري هو المحرك الرئيسي لحالة "تكوص التنمية" الفلسطينية.

كما أن الاهتمام الذي أعربت عنه الرباعية الدولية في عام ٢٠١٤ (خطة كيري الاقتصادية) بشأن احتمالات الاستثمار الخاص الدولي (بمقدار أكثر من ١٠ مليارات دولار خلال ١٠ سنوات) في القطاعات الاقتصادية الحيوية، بما في ذلك قطاعات تخص بالدرجة الأولى مناطق "ج" (زراعة، طاقة، سياحة، اتصالات)، ثم إعلان السلطة الفلسطينية في السنة نفسها عن نيتها إعداد خطة لتنظيم التدخلات التنموية في مناطق "ج" (من دون نشرها أو اعتمادها فيما بعد)، يؤكد على أهمية تلك المناطق من وجهة نظر مختلف الاتجاهات والمستويات المحلية والدولية. ولكن من شأن عدم ترجمة هذا الاهتمام المعلن إلى أفعال أن تشكل تحدياً أكبر، حيث قد يوِّد توقعات كبيرة لدى الفلسطينيين وخاصة القاطنين في تلك المناطق المهمشة، تعجز السلطة والدول المانحة والمستثمرون العالميون عن تلبيتها، وهذا ليس للمرة الأولى. بالتالي فإن هذه التقديرات النظرية والمشاريع المعهودة ستبقى على الأرجح تأملات لغدٍ أفضل، ومن المهم ألاّ تحيد الأنظار عن الحاجة الملحة لتحقيق إنجازات ملموسة على الأرض اليوم لإنقاذ الوضع الاقتصادي الكارثي في مناطق "ج".

ومع أهمية اعتماد نظرة بعيدة المدى للتعامل مع هذه المناطق اليوم، فإن الأهم هو التعامل مع القضايا المصيرية المعيشة هناك، وفي مقدمتها الحفاظ على فلسطينية الأرض، وعلى مقومات وجود الإنسان الفلسطيني على هذه الأرض وصموده، والحفاظ على نمط حياته الريفية وتقاليد الاجتماعية (ما يسمى بالحيّز العرقي - ethno sphere)، والتي تشكل مجتمعة أساس البقاء البشري والمادي الفلسطيني في هذه الظروف القاسية، بل وبالرغم عنها. ولا تقتصر أهمية هذه المناطق على كونها توفر العمق الاستراتيجي لتنمية فلسطين مستقبلاً، بل تشكل الخندق الأمامي في المواجهة المتواصلة مع الاحتلال، الذي لا بد من دحره لإقامة الدولة الفلسطينية.

ومن بين أهم الأضرار الناتجة عن ترسيمات الحدود الداخلية للضفة الغربية، فقدان السيطرة الفلسطينية على معظم مناطق الأغوار الفلسطينية المحاذية لنهر الأردن. تمتد مساحة الأغوار ومنطقة نهر الأردن على مساحة ١,٦ مليون دونم، بما يشكل ٢٨,٨ في المئة من مساحة الضفة الغربية. وتقع ٨٧,٥ في المئة من تلك المساحة في المناطق "ج". وتمثل الأغوار المناطق الزراعية الأكثر خصوبة. خاصة بمميزاتها المناخية - والأوسع مساحة، فضلا عن تمتعها بمخزون من الأملاح والمعادن، وما تتميز به من جذب سياحي. يعاني سكان الأغوار، وخاصة في منقطة "ج"، من العديد من التحديات، حيث هجرت إسرائيل وهدمت ما يقارب ثلث تجمعاتهم السكنية، مما أدى لانعكاسات خطيرة على النسيج الاجتماعي والاقتصادي، ناهيك عن ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بدرجة أعلى من باقي مناطق الضفة الغربية، لتسهم في تدني الأمن الغذائي للسكان. وقد حرمت السيطرة الإسرائيلية على الأراضي ومصادر المياه الفلسطينيين من استغلال الأغوار والانتفاع من خيراته الطبيعية، وحجبت بالتالي إمكانيات الاستثمار، وفرص هامة لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وتحريك عجلة التنمية. وبالمحصلة، فإن ٨٥,٢ في المئة من مجمل مساحة الأغوار محظورة على الفلسطينيين، سكتاً وبناءً ورعياً وزراعياً وتنقلاً.

البقاء هو مقاومة

إن مواجهة التحديات الإستراتيجية في هذه المناطق تحتاج استدياً لأبرز ملامح "نموذج نكوص التنمية" الذي ولده الاحتلال الإسرائيلي المتواصل في هذه المناطق الخارجة فعلياً عن ولاية السلطة الوطنية، ولأهمية دور مختلف الشركاء في العمليات التنموية وقدرة كل منهم على التدخل الإيجابي والفعال في تلك المناطق، من خلال الإجماع على شعار "لا ضرر ولا ضرار". وفي خضم الأحوال المعيشية الصعبة التي تسود في هذه المناطق، فإن الحدود بين ما هو إنساني وما هو تنموي ليست دائماً واضحة، والإصرار على تحديدها ليس مجدياً بالضرورة، مما يجعل من التدخل الإنساني عملاً تنموياً بقدر ما يعزز مقومات الصمود. وفي الوقت نفسه، فلا بد للاستثمارات الإنمائية أن تحمل طابعاً إنسانياً إذا كانت ستؤسس لتنمية مستقبلية مستدامة اجتماعياً وبيئياً.

ومن هنا ينبغي أن يركز هدف المعونة الإنمائية المقدمة في أوضاع غير يقينية، وحيث النمو ليس نتيجتها المضمونة، على عدم إلحاق الضرر بما هو قائم وحيوي، والتأقلم مع البيئة الخاصة بتلك المناطق، والتوجه لإسناد وتقوية النسيج الاقتصادي والاجتماعي الحالي، من دون محاولة إحداث تغييرات بنوية أو قانونية في ظروف متوترة وغير محسوم أمرها. كما من المهم توجيه الاستثمارات العامة والخاصة (المحلية والدولية) في مرحلة أولى في الاتجاهات التي تدعم الجدوى الاجتماعية

والمصالح الحيوية الفلسطينية في تلك المناطق، قبل الشروع في البحث عن مجالات استثمارية ذات جدوى اقتصادية أو مالية ربما تستجيب أكثر للمصالح الاقتصادية الفلسطينية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وبرغم الصورة القاتمة للعزلة والتهميش والإهمال التي يعيشها أهالي الأغوار في مناطق "ج" خاصة، فإن هناك الأمثلة الفردية والجماعية الأهلية لقصص البقاء والتحدي التي تبشّر بمستقبل عربي/فلسطيني لهذه المناطق المحتلة والمستوطنة. نرى ذلك في جهود ابن طوباس وبردلا رشيد صوافطه ورفاقه من الأغوار ومتضامنين دوليين في "حملة إغاثة الأغوار" الرامية إلى تأمين التدخل السريع لمساعدة المجتمعات المحلية عندما تتعرض لعمليات إسرائيلية، من هدم منازل أو تلف مزارعات أو تهجير قسري. ثم في صمود المزارع صغير القامة وكبير الحضور أبو رياض الملقب بـ "الزوبعة"، الذي يحتل تلة صغيرة مع عائلته على أراضيها في "حمصة"، يحدها حاجز الحمرات العسكري شمالاً ومستوطنة جنوباً، يتصارع مع قوات الاحتلال للحصول على المياه ولمنع مصادرة أراضيها الزراعية المحيطة. أما الشيخ "أبو صقر" (وأولاده وأحفاده الـ ٣٠) الذي يواجه بدوره حالة شح مياه الشرب والتي بحلول مبدعة وجريئة، ويتحدى وجود البوابة الحديدية التي وضعتها السلطات الإسرائيلية لفصل أراضي البقيعة/الحديدية عن أصحابها وعن منطقة مستوطنة "رووي" المجاورة، والتي تفتح في أوقات محددة ومحدودة فقط. وهؤلاء وغيرهم بالمئات من "حراس الأرض" يجسدون في بقائهم وإصرارهم على العيش بكرامة أرقى نماذج المقاومة والتنمية الفعلية على الأرض. وعلينا استخلاص العبر منهم.

.. وهذه هي البشرية السارة من قلب فلسطين.

* متخصص في التنمية الاقتصادية عمل لدى الأمم المتحدة بين ١٩٨٥-٢٠١٣ ومقيم الآن في فلسطين

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٦/١٨

٥٦. إعلان الحرب الاقتصادية على حركات المقاطعة في شتى دول العالم

شوكي فريدمان

حركة الـ "بي. دي. أس"، التي تعمل من أجل مقاطعة إسرائيل، التي أقيمت قبل عشر سنوات من أجل تغيير الطابع اليهودي لدولة إسرائيل، تقدمت في الأسبوعين الأخيرين خطوة أخرى. مقاطعة منظمات الطلبة في بريطانيا، شبه المقاطعة من الفيفا، وإعلان شركة "أورانج" العالمية عن قطع

علاقتها بإسرائيل (الذي أعقبه اعتذار شكلي)، هي نجاحات كبيرة للحركة، وتشعل ضوء أحمر لاحتمال حدوث نجاحات أخرى.

يمكن مقاومة حركة المقاطعة بوسائل كثيرة، ولكن الوسيلة الأكثر نجاعة هي الرد بالمثل، المقاومة في الساحة ذاتها. توجد لدولة إسرائيل وأصدقائها في الولايات المتحدة ومناطق أخرى وسائل قانونية واقتصادية تستطيع الحاق الضرر بالمقاطعين، والضغط على من يفكر في الانضمام إليهم. هذه الوسائل تستطيع التأثير على الشركات والدول أيضاً.

في الآونة الأخيرة تم سن قانون في ولاية أليوني وجنوب كارولينا، هذا القانون يمنع المؤسسات العامة التابعة للدولة وصناديق التقاعد من التواصل أو الاستثمار في الشركات التي تشارك في حملة الـ "بي.دي.اس" ضد إسرائيل، حتى لو كانت المشاركة غير مباشرة.

هذه القوانين الدراماتيكية هي الأولى في نوعها في العالم، ويمكنها التأثير على خارطة المقاطعات ضد إسرائيل على المستوى الاقتصادي، بل على المستوى السياسي العالمي.

قوانين سحب الاستثمارات ليست جديدة في الولايات المتحدة وإسرائيل، وهي توجه في السنوات الأخيرة ضد إيران تحديداً. الفكرة بسيطة: القانون يمنع المستثمرين العامين، أي التابعين للدولة ولا سيما صناديق التقاعد وشركات التأمين في دول أو شركات معينة - مثل التي تشتري النفط الخام من إيران - هذا القانون الذي تقوم الدول بناءً عليه بإعداد قوائم سوداء لشركات يُمنع الاستثمار فيها. وبالنسبة لأي شركة فإن مغزى إدراجها في القائمة السوداء يعني الحاق الضرر بسمعتها، والتسبب بالخسائر لها التي قد تصل إلى مئات مليارات الدولارات.

تتوقع المنظمات اليهودية بأن تسير دول أخرى في طريق أليوني وجنوب كارولينا.

وأن يتم سن قوانين كهذه في ولايات أخرى في الولايات المتحدة وعلى المستوى الفيدرالي في واشنطن، الأمر الذي يمكن أن يكون له وزن وتأثير معاكس لحركة المقاطعة.

توجد لولايات ومستثمرين رسميين في الولايات المتحدة عقود قديمة واستثمارات تبلغ ترليونات الدولارات، ولها تأثير كبير في الاقتصاد العالمي. وإذا فرض على كل هؤلاء عدم التعامل مع الشركات التي تقاطع إسرائيل، بهذا الشكل أو ذاك، فإن كل شركة في العالم ستفكر مرة قبل أن يعلن مديرها العام الانضمام إلى حركة المقاطعة.

إن مغزى هذه القوانين إذا تحققت وتحولت إلى فعل قوي وحقيقي، هو صراع اقتصادي سياسي بين الولايات المتحدة وأوروبا، أو كل دولة تفكر بمقاطعة إسرائيل، وإذا أراد الاتحاد الأوروبي مثلاً توسيع العقوبات ضد إسرائيل فإن مغزى القانون في أليوني وجنوب كارولينا، ومن الممكن في ولايات أخرى، سيكون ان كل شركة ستنصاع للاتحاد الأوروبي تتم مقاطعتها من قبل حكومات الولايات

والمستثمرين في الولايات المتحدة. إن سحب الاستثمارات من الجهات التي تقاطع إسرائيل يمكن أن يتم بشكل طوعي أيضاً. إذا أعلن كل من يعتبر إسرائيل غالبية على قلبه أنه لن يستثمر، ولن يعمل مع مقاطعي إسرائيل، سيتولد ضغط قوي ومعاكس، بالإضافة إلى الضغط الأميركي بسحب الاستثمارات وسيكون هذا الأمر حالماً.

إمكانية أخرى هي ممارسة الضغط من قبل الولايات المتحدة على أوروبا. ففي هذه الأيام تناقش لجنة الكونغرس قانوناً يلزم الرئيس بالحديث مع أوروبا حول الصراع ضد حركة المقاطعة في إطار مفاوضات حول اتفاقية تجارة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وبعض الحالات كانت فيها مقاطعة إسرائيل منافية لمواثيق التجارة الحرة الذي وقعته عدة دول مع إسرائيل، الأمر الذي يمكن اعتباره مبرراً لفتح ملف قضائي ضد من يفرض المقاطعة، داخل المؤسسات الفاصلة للمواثيق.

هذه فقط عدة وسائل، يوجد المزيد، لكن الحملة المعاكسة لا يمكن أن تكون صدقية. على وزارة الخارجية والجهات الأخرى التي تعمل في هذا المجال أن تدير الأمر بشكل حكيم ومتزامن. فقط خلق جسم ضخم في وجه حركة المقاطعة يستطيع وقف الحالة التي فرضتها حركة المقاطعة، صحيح أن المقاطعات هي أداة سيئة لإدارة الدولة، ولكن عندما يستخدمها العدو علينا العمل بجميع الوسائل، حتى وإن كانت الوسائل ذاتها، من أجل الرد بالمثل.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٦/١٨

٥٧. [كاريكاتير:](#)



عربي ٢١، ٢٠١٥/٦/١٨